السنة الثانية | مارس ١٩٣٥ | العدد السادس

لجنة التحرير
أمين سامى حسونه
ناظر معهد التربية بالجيزة

اسماعيل محمود القبانى — أستاذ بمعهد التربية
محمد عبد الهادى — أستاذ بمعهد التربية
محمد شفيق الجنيدى — أستاذ بمعهد التربية
سيد احمد خليل — ناظر مدرسة البدة حنيفه

# هدية العيد — ذيل الخروف

يُقَدِّمُ السميرُ لقرائِهِ الأعزاء أطيبَ التهانى بعيدِ الأضحَى ويسألُ المولى تعالى أن يُهَيِّئَ لهم جميعاً سبيلَ التوفيقِ والرشادِ

وهذه هَدِيَّةُ العيدِ — لُعْبَةٌ منزلية مُسَلِّيَةٌ يشتركُ فيها الكِبارُ والصِّغارُ على السَّواء — ثَبَّتْ على الحائطِ صورَةَ الخروفِ المِسْكينِ الذى لاذيلَ لهُ . واقطع عدةَ ذُيولٍ (كالمبينةِ فى الرسمِ) إمَّا من الورقِ أو من القُماشِ ثمَّ وزِّعها على اللاعبين . دَعْهُمْ يقِفون واحداً بعد واحدٍ على بُعدِ أربعِ خُطُواتٍ من الصورةِ ، واعصبْ عَيْنَىِ الذى عليه الدَّوْرُ . واطلبْ منه أن يدورَ فى مَوْقِفِهِ ثلاثَ دَوْراتٍ ثمَّ يَسيرَ صَوْبَ الصورةِ ويُلْصِقَ الذَّيْلَ فى مكانهِ من جسمِ الخروفِ بوساطةِ دَبوسٍ . والفائزُ من اللاعبين من يَنْجَحُ فى وضعِ الذَّيلِ فى مكانِهِ أو أقرب ما يكونُ اليه .

ملاحظة — يَحْسُنُ لِحِفظِ الصورةِ من التَّلَفِ أن تُلْصَقَ بالصَّمْغِ على قطعةٍ مساويةٍ لها من الورقِ المقوَّى

# ابهـــــام

لَمَّا اقْتَرَبَتْ عُطْلَةُ نِصْفِ السَّنَةِ عَزَمَ سَامِي عَلَى الاشْتِرَاكِ فِي رِحْلَةٍ أَعَدَّتْهَا الْمَدْرَسَةُ لِزِيَارَةِ الأَقْصُرِ. وَكَانَ يَتَحَدَّثُ كُلَّ لَيْلَةٍ عَمَّا سَيُشَاهِدُهُ هُنَاكَ مِنْ آثَارٍ بَدِيعَةٍ. فَاشْتَاقَ (رَغِبَ) إِبْهَامٌ لِلسَّفَرِ. وَطَلَبَ مِنْ سَامِي أَنْ يَأْخُذَهُ مَعَهُ، وَلَكِنَّ سَامِي رَأَى أَنَّ أَخْذَهُ قَدْ يُسَبِّبُ لَهُ مَتَاعِبَ كَثِيرَةً. فَأَبَى، وَلَمْ يَجِدِ الْحَاحُ إِبْهَامٍ.

عِنْدَ ذَلِكَ أَخَذَ إِبْهَامٌ يُفَكِّرُ فِي طَرِيقَةٍ تُمَكِّنُهُ مِنَ الْوُصُولِ إِلَى الأَقْصُرِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْلِمَ سَامِي، حَتَّى إِذَا قَابَلَهُ فِيهَا كَانَتْ فُجَاءَةً. وَكَانَ لِسَامِي صَدِيقٌ اسْمُهُ مُرَادٌ. وَكَانَ إِبْهَامٌ يَعْلَمُ أَنَّ لِمُرَادٍ هٰذَا خَالاً يُقِيمُ فِي الأَقْصُرِ. فَذَهَبَ إِلَيْهِ، وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُسَاعِدَهُ عَلَى السَّفَرِ خِفْيَةً. فَأَخَذَا يَتَنَاقَشَانِ فِي الأَمْرِ. وَأَخِيراً طَرَأَتْ لِإِبْهَامٍ فِكْرَةٌ ظَرِيفَةٌ. فَقَالَ لِصَدِيقِهِ: «وَلِمَاذَا لاَ أُسَافِرُ بِالْبَرِيدِ؟» فَأَعْجَبَ مُرَادٌ بِالْفِكْرَةِ إِعْجَاباً شَدِيداً. وَقَامَ مِنْ فَوْرِهِ، فَأَعَدَّ عُلْبَةً مِنْ عُلَبِ (الْمَلْبَنِ) الْفَارِغَةِ، وَثَقَبَهَا مِنَ الْجَوَانِبِ فِي مَوَاضِعَ عَدِيدَةٍ، كَيْ يَصِلَ الْهَوَاءُ النَّقِيُّ إِلَى دَاخِلِهَا، ثُمَّ وَضَعَ إِبْهَاماً فِي دَاخِلِهَا، وَمَعَهُ خِطَابٌ إِلَى خَالِهِ بِالأَقْصُرِ. وَزَوَّدَهُ بِقِطَعٍ مِنَ (الشُّكُولاتَةِ) وَبَعْضِ (الْبِسْكُوِيتِ) وَإِصْبَعٍ مِنَ الْمَوْزِ، وَزُجَاجَةٍ مِنْ زُجَاجَاتِ (الْقَطْرَةِ) مَمْلُوءَةٍ بِالْمَاءِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَقْفَلَ مُرَادٌ الْعُلْبَةَ، وَرَبَطَهَا بِشَرِيطٍ مَتِينٍ. وَكَتَبَ عَلَيْهَا عُنْوَانَ خَالِهِ بِالأَقْصُرِ. ثُمَّ أَخَذَهَا إِلَى مَكْتَبِ الْبَرِيدِ، وَأَرْسَلَهَا طَرْداً.

وَشَعَرَ إِبْهَامٌ أَنَّهُ نُقِلَ إِلَى سَيَّارَةٍ تَتَحَرَّكُ بِهِ، ثُمَّ إِلَى

قطار يسير بسرعة ، ثم يقف ثم يسير ، وهكذا حتى وصل إلى الأقصر . فنقل إلى مكتب البريد ، حيث حمله الساعي ، وسلمه إلى خال مراد الذي فتح العلبة ، فدهش لمرأى إبهام . ولكنه عند ما قرأ خطاب مراد سر كثيراً ، ورحب بإبهام .

وفي اليوم التالي ، بينما كان ساعي وزملاؤه ومدرسهم يزورون قبر توت عنخ آمون ، وجدوا إبهاماً مع خال مراد ينتظرهم بالقرب من التابوت . فكانت مقابلته فجاءة أدخلت السرور على الجميع .

---

# الاميرة لؤلؤة والضفدع

كانت الأميرة لؤلؤة تعيش عيشة منعزلة في قصر أبيها الملك ، لأن أمها الملكة كانت تعتقد أنه ليس من بين البنات من هن أهل لصداقة ابنتها . وكان الملك كلما أبدى رغبته في أن تترك الأميرة لاختيار صديقاتها من بين فتيات البلاط الملكي ، اعترضت الملكة بأن هؤلاء البنات لسن إلا من عامة الشعب ، وأنها لا ترضى لابنتها أن تصاحب غير أميرات مثلها .

وكانت الأميرة جميلة جداً . وكان شعرها الذهبي يتدلى حتى يبلغ قدميها . فلما بلغت السادسة عشرة من عمرها ، أتى لخطبتها أمراء كثيرون . فكانت تجلس في قاعة العرش ، وتستعرضهم أمامها . فإذا انتهوا نظرت إلى أمها الملكة ، وقالت : « لا أريد أحداً من هؤلاء مطلقاً . فهذا طويل ، وهذا قصير ، وهذا شعره أسود ، وهذا شعره أشمط ، وهذا أنفه طويل ، وهذا أنفه أفطس » .

فكانت الملكة تجزع لذلك جزعاً شديداً ، وتأمر بعرض فريق آخر من الأمراء عليها . ولكن الأميرة في المرة التالية كانت تقول لأمها : « إنهم جميعاً ظرفاء . إنهم يعجبونني جميعاً . فلست أدري من أفضل منهم . ولا أظن أن في الإمكان أن أتزوجهم جملة واحدة ! ! » . وهكذا مضت الأيام ولم تهتد الأميرة إلى الزوج الذي تأنس به .

وذات يوم بينما كانت الأميرة تطعم البجع على شاطىء البحيرة في وسط حديقة القصر ، سقط في الماء خاتمها الماسي الثمين ، ففزعت لفقده أشد الفزع . ولكنها لم تلبث أن رأت ضفدعاً كبيراً قفز من الماء ، وألقى بالخاتم تحت قدميها . فصاحت الأميرة من

شِدَّةِ الْفَرَحِ : « شُكْرًا لَكَ ، أَيُّهَا الضِّفْدِعُ الْجَمِيلُ » .
ثُمَّ رَفَعَتْهُ بَيْنَ يَدَيْهَا ، وَقَبَّلَتْهُ .

فاجأت الأميرة من شدة الفرح : « شكرًا لك أيها الضفدع الجميل »

وَلَمْ تَكَدِ الْأَمِيرَةُ تَفْعَلُ ذٰلِكَ حَتَّى بَدَا تَغْيِيرٌ غَرِيبٌ فِي شَكْلِ الضِّفْدِعِ . فَقَدِ انْتَفَخَ ، وَانْتَفَخَ ، وَطَالَتْ أُذُنَاهُ وَتَكَوَّنَ لَهُ ذَيْلٌ قَصِيرٌ سَمِيكٌ .

وَاكْتَسَى جِسْمُهُ بِوَبَرٍ أَمْلَسَ جَمِيلٍ . ثُمَّ انْتَهَى الْأَمْرُ أَنْ صَارَ أَرْنَبًا .

دُهِشَتِ الْأَمِيرَةُ أَشَدَّ الدَّهَشِ ، ثُمَّ تَحَوَّلَ دَهَشُهَا إِلَى فَرَحٍ وَاطْمِئْنَانٍ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تُحِبُّ الْأَرَانِبَ ، وَتُعْنَى بِتَرْبِيَتِهَا . فَأَفْرَدَتْ لَهُ حَظِيرَةً خَاصَّةً فِي الْحَدِيقَةِ وَوَضَعَتْ حَوْلَ رَقَبَتِهِ رِبَاطًا أَحْمَرَ جَمِيلًا .

وفي لحظة واحدة كان الارنب قد تحول الى قط كبير

وَفِي صَبَاحِ أَحَدِ الْأَيَّامِ ، وَكَانَ قَدْ مَضَى عَلَى حَادِثِ الْخَاتَمِ أُسْبُوعٌ كَامِلٌ ، ذَهَبَتِ الْأَمِيرَةُ لِتَرَى أَرْنَبَهَا الْجَدِيدَ . وَعِنْدَ مَا فَتَحَتْ لَهُ بَابَ الْحَظِيرَةِ ، خَرَجَ يَقْفِزُ فِي فَرَحٍ وَغِبْطَةٍ ، وَيَنْظُرُ إِلَيْهَا بِعُيُونِهِ اللَّامِعَةِ . فَأَخَذَتْهُ ، وَاحْتَضَنَتْهُ ، ثُمَّ قَبَّلَتْهُ .

وَكَانَتْ فُجَاءَةً جَدِيدَةً لِلْأَمِيرَةِ . فَفِي لَحْظَةٍ وَاحِدَةٍ كَانَ الْأَرْنَبُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهَا قَدْ تَحَوَّلَ إِلَى قِطٍّ أَبْيَضَ كَبِيرٍ . فَرِحَتِ الْأَمِيرَةُ لُؤْلُؤَةُ بِالْقِطِّ فَرَحًا عَظِيمًا . وَأَخَذَتْ تُغَمْغِمُ جِسْمَهُ بِالْقُبُلَاتِ عَلَّهُ يَتَحَوَّلُ إِلَى شَيْءٍ آخَرَ . وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَتَغَيَّرْ . وَظَلَّ هٰكَذَا أُسْبُوعًا كَامِلًا . وَفِي أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ التَّالِي ، حِينَمَا قَبَّلَتْهُ قُبْلَةَ الصَّبَاحِ ، تَحَوَّلَ إِلَى كَلْبٍ جَمِيلٍ . فَسُرَّتِ الْأَمِيرَةُ بِذٰلِكَ التَّحَوُّلِ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تُحِبُّ الْكِلَابَ أَكْثَرَ مِمَّا تُحِبُّ الْقِطَطَ . ثُمَّ قَالَتْ فِي نَفْسِهَا : « مَاذَا عَسَاهُ يَصِيرُ بَعْدَ ذٰلِكَ يَا تُرَى . إِنِّي لَأَكْرَهُ أَنْ أَرَاهُ يَعُودُ ضِفْدِعًا تَارَةً أُخْرَى . »

وَفِي نِهَايَةِ الْأُسْبُوعِ التَّالِي كَانَتِ الْفُجَاءَةُ قَاسِيَةً شَدِيدَةَ الْوَقْعِ حَقًّا ! فَلَمْ تَكَدِ الْأَمِيرَةُ تُقَبِّلُ الْكَلْبَ ، حَتَّى أَخَذَ يَنْمُو ، وَيَنْمُو ، وَيَنْمُو . ثُمَّ انْدَفَعَ

يَنْهَقُ بِصَوْتٍ عَالٍ ، وَيَجْرِى فى الْحَدِيقَةِ . فَقَدْ تَحَوَّلَ الْكَلْبُ الْعَزِيزُ إِلَى حِمَارٍ ! !

صَاحَتِ الْأَمِيرَةُ فى شَىْءٍ مِنَ الْحُزْنِ وَخَيْبَةِ الْأَمَلِ ، قَائِلَةً : « كُنْ أَىَّ شَىْءٍ إِلَّا هٰذَا ! ! إِنِّى لَمْ أَكُنْ أَتَوَقَّعُ ذٰلِكَ مُطْلَقًا ! ! سَأُكَبِّرُ مِنْ تَقْبِيلِكَ ، لَعَلَّكَ تَتَحَوَّلُ فى الْمَرَّةِ الْقَادِمَةِ إِلَى شَىْءٍ أَجْمَلَ مِنْ هٰذَا ! » وَقَدْ تَحَقَّقَ أَمَلُهَا ، إِذْ تَحَوَّلَ الْحِمَارُ إِلَى حِصَانٍ عَرَبِىٍّ أَصِيلٍ .

وَمَضَى أُسْبُوعٌ ، ثُمَّ لَمْ تَكَدِ الْأَمِيرَةُ تُقَبِّلُ حِصَانَهَا حَتَّى تَحَوَّلَ إِلَى خَلْقٍ جَدِيدٍ ، إِذِ انْقَلَبَ الْحِصَانُ إِلَى إِنْسَانٍ مُعْتَدِلِ الْقَامَةِ جَمِيلِ الْمُحَيَّا . وَتَقَدَّمَ إِلَى الْأَمِيرَةِ يَشْكُرُهَا ، وَيَقُصُّ عَلَيْهَا قِصَّتَهُ . لَقَدْ كَانَ وَاقِعًا تَحْتَ تَأْثِيرِ سِحْرٍ خَبِيثٍ دَبَّرَهُ عَمُّهُ لِيَغْتَصِبَ مِنْهُ عَرْشَ أَبِيهِ . وَالْآنَ وَقَدْ زَالَ أَثَرُ السِّحْرِ بِفَضْلِ قُبُلَاتِ الْأَمِيرَةِ ، فَسَيَكُونُ الْعَرْشُ لَهُ لَا مَحَالَةَ .

ثُمَّ عَرَضَ عَلَى الْأَمِيرَةِ « لُؤْلُؤَةَ » أَنْ تَكُونَ زَوْجًا لَهُ . فَلَمْ يَسَعْهَا غَيْرُ الرِّضَاءِ . إِنَّ الَّتِى قَبَّلَتْهُ ضِفْدِعًا

ثم عرض على الاميرة أن تكون زوجا له

وَأَرْنَبًا وَقِطًّا وَكَلْبًا وَحِصَانًا لَتُرَحِّبُ بِهِ الْيَوْمَ زَوْجًا ، بَعْدَ أَنْ أَصْبَحَ إِنْسَانًا كَامِلًا وَارِثًا لِعَرْشِ أَبِيهِ .


أودعوا متوفراتكم فى

صـــــندوق توفـــــير الـــــبريد

يقبـــل الودائع من خمسة قروش إلى خمسمائة جنيـــه

جميع مكاتب البريد تؤدى أعمال صندوق التوفير تضمن الحكومة رد الودائع

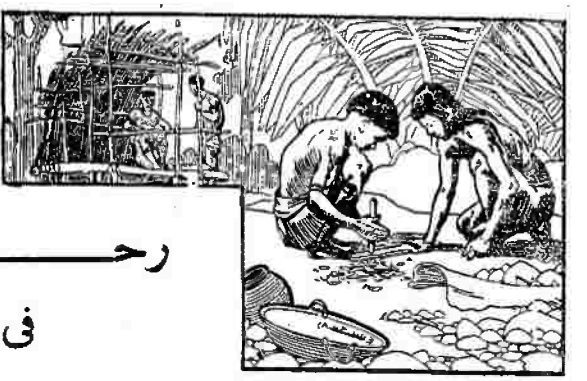

# رحـــــــلات أنور

## فى بورنيو

- ١٣ -

وَسَأَلَ أَنْوَرُ : « أَيْنَ نَحْنُ ؟ »

فَأَجَابَهُ الشَّمْبَانْزِى : « نَحْنُ فى جَزِيرَةِ بُورْنِيُو . »

وَفَتَحَ أَنْوَرُ عَيْنَيْهِ ، فَوَجَدَ نَفْسَهُ عَلَى قِمَّةِ شَجَرَةٍ ، مُطِلاً عَلَى غَابَةٍ كَثِيفَةٍ مُظْلِمَةٍ . عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرَى إِلَى مَدًى بَعِيدٍ . فقد كَانَتِ الأَغْصَانُ العُلْيَا للأَشْجَارِ مُتَقَارِبًا بَعْضُهَا من بَعْضٍ . حتَّى كَأَنَّهَا سقفٌ يَحْجُبُ أَشِعَّةَ الشَّمْسِ عن الأَرْضِ . وكَانَ كُلُّ شىءٍ مُبْتَلاًّ ، لأَنَّ المَطَرَ يَسْقُطُ هناكَ كُلَّ يَوْمٍ تَقْرِيبًا . وكَانَ الجَوُّ حَارًّا ، والهواءُ كَرِيهَ الرَّائِحَةِ . وَعَلَى أَعَالِى الأَشْجَارِ كَثِيرٌ من الطُّيُورِ والفَرَاشِ والقِرَدَةِ والأَزْهَارِ .

الشمبانزى

إِنَّهُ لَبَدِيعٌ أَنْ أَكُونَ فى وَطَنِى فى الغابةِ ، حَيْثُ أَسْمَعُ حَدِيثَ القِرَدَةِ ، وحَيْثُ أُرَتِّجِحُ عَلَى الأَغصانِ ! ! وفى بعضِ الأَماكِنِ تَتَّصِلُ أَغصانُ الأَشجارِ العاليَةِ لمسافاتٍ بَعِيدَةٍ ، فأَستَطِيعُ السَّيْرَ عليها أَيَّامًا من غَيْرِ أَنْ أَنْزِلَ إِلَى الأَرْضِ ! ومع ذلك فَلِى بَيْتٌ أَصْنَعُهُ من أَغصانِ الأَشجارِ أُصْفِرُ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ . وكُلَّمَا جَفَّتْ أَوْرَاقُهَا ، وأَخَذَتْ تَسْقُطُ بَنَيْتُ بَيْتًا آخَرَ . وقد كَانَ لِأَبِى ، فى وَقْتٍ مِن الأَوقاتِ ، تِسْعَةٌ من تِلْكَ البيوتِ فى بُقْعَةٍ واحدةٍ . »

وبَيْنَمَا هُمَا يَتَحَدَّثَانِ ، انْتَزَعَ الشَّمْبَانْزِى جَرِيدَةً من نَخْلَةٍ ، وَأَخَذَ يَأْكُلُ مِن طَرَفِهَا الطَّرِىِّ . وقَدَّمَ قِطْعَةً منها لأَنْوَرَ ، قَائِلاً : « ما أَحْلَى العَوْدَةَ إِلَى تَنَاوُلِ طَعَامٍ جَيِّدٍ ! ! »

وصَاحَ الشَّمْبَانْزِى : « ما أَشَدَّ سُرُورِى لِعَوْدَتِى ! !

فصاحَ أنورُ مذهُوشاً : « طعامٌ جيّدٌ ! ! ألمْ يكُنْ يُقدَّم إليك أجودُ الأطعمةِ وأحسنُها فى السَّفينةِ ؟ »

فأجابَ الشَّمبانزى : « أجودُ الأطعمةِ وأحسنُها لكَ ! أمّا أنا فلا أُحبُّ البَيْضَ ، ولا اللَّحْمَ ، ولا السَّمكَ الذى تُخرِجُونهُ من عُلَبِ الصَّفيحِ ! ! فهنا أستطيعُ أنْ أعيشَ على الفاكهةِ ، وبَيْضِ الطُّيورِ وأوراقِ الشَّجرِ ، والمَوْزِ البرّىِّ ، وغُصُونِ الأشجارِ الصَّغيرةِ . إنى أدْعَى إنْسانَ الغابةِ . وفيها فقَطْ أحسُّ أنّى حقيقةٌ فى وطَنِى . »

ولَمْ يكنْ أنورُ يُشارِكُ الشَّمبانزى فى سُرُورِهِ . فقد كانتِ الشَّمْسُ شديدةَ الحرارةِ ، والهواءُ شديدَ الرُّطوبةِ . وكانَ النَّملُ يقرُصُهُ من كلِّ ناحيةٍ ، وقد صرَخَ مرّةً ، عندما قرَصَتْهُ نَمْلةٌ ، وقفَزَ قفزةً كادَتْ تُسقِطُهُ من فوقِ الأغصانِ . فضحِكَ الشَّمبانزى من ذلك ، وقالَ : « إنَّ قِمَمَ الأشجارِ لا تَصْلحُ لكَ ! ! فلْنَنزِلْ إلَى الأرضِ ! »

ولَمْ يكُنْ من السَّهلِ السَّيْرُ على الأرضِ ، لأنَّها كانَتْ مملُوءةً بالأغصانِ التَّالفةِ التى يَتعثَّرُ فيها السَّائرُ ، والنَّباتاتِ الشائكةِ ، التى قد تَدْخُلُ أشواكُها فى الجِسْمِ ، أو تُمزِّقُ الملابسَ ، والقَصَبِ ( الغاب ) الهندىِّ الذى يَنْمُو فى بَعْضِ الأماكنِ كَثيفاً ، فلا يُمكِنُ الإنسانَ المُرورُ فيه . وقدْ وَدَّ أنورُ لو أنَّ معه فأساً يَقْطَعُ به بَعْضَ النباتاتِ التى كانَتْ تَعْترِضُ سَبيلَهُ .

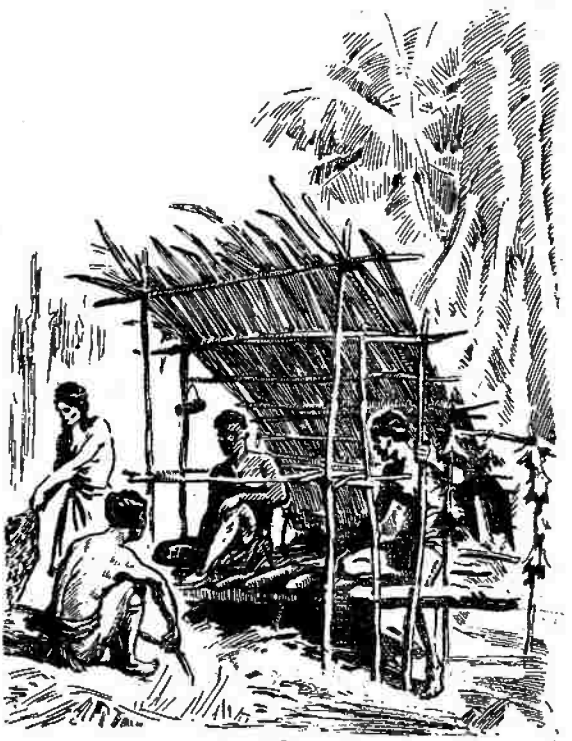

كوخ من اكواخ بورنيو

وبَعْدَ أنْ سارَا قليلا ، وَصَلا إلى كوخٍ من أكواخِ سُكّانِ تلكَ الأقاليمِ ، وكانَ مكشوفا من ثلاثِ جهاتٍ ، فلَمْ يَزِدْ على أنَّهُ سَقْفٌ مائلٌ مُقامٌ على عِصِىٍّ ، وكانَ السَّقْفُ من سَعَفِ النَّخْلِ ، فإذا سَقَطَ المطرُ تَسَرَّبَ الماءُ من خِلالِهِ . ولَمْ يكُنْ أحدٌ بالكوخِ ، فدَخلَ أنورُ ليُلقِىَ نظْرَةً على الأشياءِ المُبعثرةِ على أرضِهِ المُبتلَّةِ . فرَأى بَعْضَ أوانٍ حَديديّةٍ ، أمّا ما سِوَى ذلك من مَلاعِقَ وصَنادِيقَ وصِحافٍ وأطْباقٍ ، فكانَتْ جميعُها من الخشبِ . وجلَسَ على حَصيرٍ من الخَيْزَرانِ ليشاهِدَ ما حَوْلَهُ . وبعدَ

دَقِيقَةٍ أو اثْنَتَيْنِ سَمِعَ أَنُورُ أصواتا ، ورأى صَدِيقَهُ الشَّمْبَانْزِى يَنْطَلِقُ هاربا ، ويَعْدُو عَلَى يَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ ومَا لَبِثَ أَنْ تَسَلَّقَ إِحْـــدَى الأشجار . واقْتَرَبَتِ الأصواتُ ، ورَأى أنورُ أُنَاسًا سُمْرَ اللَّوْنِ جِدًّا ، يَلْبَسُونَ قِطَعًا من النَّسِيجِ المُتَّخَذِ من قُشُورِ الأشجارِ ، يَشُدُّونَهَا حَوْلَ جُـــذُوعِهِمْ ، ويُزَيِّنُونَ أَرْسَاغَهُمْ وسِيقَانَهُمْ بِعُقُودٍ من الخَرَزِ .

وسدد الرجل صوب الشمبانزى أنبوبة مجوفة من الخشب ونفخ من خلالها سهما

ولَمَّا وَصَلُوا إلى حَيْثُ يَجْلِسُ أَنُورُ ، نَهَضَ يَسْتَقْبِلُهُمْ قائلا : «أَسْعِدْتُمْ صباحا» وكَانَ يَشْعُرُ بالخَوْفِ من هؤُلاءِ النَّاسِ الأقوياءِ ، الذين تَبْدُو عليهم أَمَارَاتُ الكَآبَةِ ، ويَحْمِلُونَ بأَيْدِيهِمْ قُوسًا ذَاتَ أَسْلِحَةٍ طَوِيلَةٍ غَيْرِ عَرِيضَةٍ ، وسَكَاكِينَ صَغِيرَةً وسُيُوفًا طَوِيلَةً ، وسِهَامًا ، وقِطَعًا طَوِيلَةً مِنَ ( الغاب ) . عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَنْبَغِى لَهُ أَنْ يَخْشَى شَيْئًا ، لأَنَّ سُكَّانَ الغَابَاتِ هؤُلاءِ أُنَاسٌ وَادِعُونَ ، لا يَمِيلُونَ إلى الاعْتِدَاءِ عَلَى أَحَدٍ .

ورَأى أَحَدُهُمْ عَلَى الأَرْضِ حيوانًا كَانَ قَدْ صَادَهُ وأَخَذَ كُلٌّ منهم جُزْءًا منه ، وتَرَكُوا البَاقِيَ لِمَنْ عَسَى أَنْ يَحْضُرَ من الجِيرَانِ لِيَأْخُذَ نَصِيبَهُ . ثُمَّ تَقَدَّمَتِ امْرَأَةٌ نَحْوَ أَنُورَ ، وخَاطَبَتْهُ قَائِلَةً : « إِنَّكَ شَيْءٌ غَرِيبٌ مُضْحِكٌ! فَمِنْ أَيْنَ جِئْتَ ؟ »

فَأَجَابَ أَنُورُ : « مِنْ سَفِينَةٍ مَعَ الشَّمْبَانْزِى . »

وهُنَا لَمَحَ أَحَدُ الرِّجَالِ الشَّمْبَانْزِىَ فَوْقَ قِمَمِ الأشجارِ ، فَسَدَّدَ صَوْبَهُ أُنْبُوبَةً مُجَوَّفَةً من الخَشَبِ ، يَبْلُغُ طُولُهَا نَحْوَ مِتْرٍ ونِصْفٍ ، ثُمَّ وَضَعَ أَحَدَ طَرَفَيْهَا فى فَمِهِ ، ونَفَخَ من خِلالِهَا سَهْمًا صَغِيرًا خَفِيفًا مَسْمُومًا . ولَكِنَّ الشَّمْبَانْزِىَ كَانَ أَسْرَعَ من الرَّجُلِ ، فَقَفَزَ إلى شَجَرَةٍ أُخْرَى ، وأَخَذَ يُسْرِعُ من غُصْنٍ إلى غُصْنٍ ، حَتَّى اخْتَفَى .

فَخَاطَبَهُمْ أَنُورُ ، قائلا : «يَظْهَرُ أَنَّكُمْ صَيَّادُونَ!»

فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ : « نَعَمْ ونَحْنُ نَعِيشُ فى هذه الغابَةِ . ولا يُمْكِنُ أَنْ يَعِيشَ أَكْثَرُ من عِشْرِينَ أو ثَلاثِينَ مِنَّا فى مَكَانٍ وَاحِدٍ . ونَحْنُ نَتَنَقَّلُ عَلَى الدَّوَامِ ، لِلْبَحْثِ عن

الطعام ولا نزرع شيئاً ، ولكننا نجمع الفاكهة البرية ، ونأكل أي حيوان نصطاده . ولا نستعين في صيدنا بالكلاب ، فإنها مهرة جداً في الصيد بهذه الأنابيب التي ننفخ من خلالها السهام . وأما الأقواس فلا تصلح هنا ، لأن الغابة كثيفة جداً . »

قال أنور : « ولكن كيف تحصلون على الأواني الحديدية والفئوس والسكاكين ، وهي لا تنمو في الغابة ؟ »

فأجابه الرجل : « نشتريها من قوم آخرين يصنعونها ، وهم يعيشون في ناحية أخرى من الغابة . وإذا شئت رافقتك إليهم لتراهم . »

قال أنور : « كلا ! شكراً ! فليس عندي وقت . وقد تركت الياك بمفرده على السفينة ، وهو ينتظرني . »

فسأل الرجل : « الياك ؟ ما الياك ؟ »

فأجاب أنور : « إنه نوع من الثيران ، ويسمى الثور الخوار ، لكثرة ما يحدثه من الضوضاء . وله شعر طويل يتدلى على جانبيه ، حتى يصل إلى الأرض . وسأعود به إلى وطنه . »

وعاد أنور إلى السفينة ، حيث قابل الياك ، فقال له : « والآن ! أنت آخر الحيوانات ! وبما أني لا أعرف الطريق ، فعليك أن تقود السفينة . »

فقال الياك : « هنا المشكلة ! ! فلا أنا ، ولا أنت نستطيع الذهاب إلى وطني بالسفينة ، لأن بلادي وعرة المسالك ، وبعيدة جداً عن البحر : فأنا أعيش على « سقف » العالم . وإلى الآن لم ير بلادي ولد أجنبي قط . ولكن على كل حال اذهب ، ونم حتى أناديك » .

وحيا أنور صديقه الاخير ، وذهب إلى مخدعه ، حيث استغرق في النوم . ولم يستيقظ إلا عند ما صاح الياك : « لقد وصلنا ! ! »

مطبعة مصر

شركة مساهمة مصرية – من مؤسسات بنك مصر

٤٠ شارع نوبار باشا ( سابقاً شارع الدواوين )

استعدادات مطبعة مصر للطباعة بأنواعها قل أن تتوافر في مطبعة واحدة

# البحث عن الكنز

كَانَ مُحَدَّدًا لاجْتِماعِ الْفِرْقَةِ يَوْمُ الثُّلاثاء الساعةَ الرابعةَ . وقَدْ دُهِشْنَا جميعاً لِتَخَلُّفِ رئيسِ فِرْقَتِنَا مُرَادٍ عن الحضورِ . وحانَتِ التفاتةٌ من أحَدِنَا ، فَشَاهَدَ على الْمِنْضَدَةِ خطاباً باسمِ مُعَلِّمِ الفرقةِ جاء فيه :

« سَيِّدِي مُعَلِّمَ الفِرقَةِ :

هذه ، ولا شكَّ ، فُجَاءَةٌ . لقد خَبَّأْتُ كَنْزاً ثميناً فى مَكانٍ أمينٍ ، غَيْرَ أَنَّهُ من السَّهْلِ عَلَى أَيِّ قسمٍ من أقسامِكُمْ أَنْ يَصِلَ إليه ، إذَا اتَّبَعَ بدِقَّةٍ التعليماتِ الْمُرْفَقَةَ بهـــذا الخطابِ . أتَمَنَّى لكم جميعاً السرورَ والنَّجَاحَ . »

مراد عصفور

رئيس الفرقة

مُعَلِّمُ الفِرْقَةِ : « ماذَا تَرَوْنَ فى ذلك ؟ »

رئيسُ النُّسُورِ : « نحنُ عَلَى اسْتِعْدَادٍ لِتَنْفِيذِ أوَامِرِكُمْ . »

مُعَلِّمُ الفرقةِ : « حَسَناً . لِيَأْخُذْ إذَنْ ، رَئِيسُ كُلِّ قِسْمٍ مجموعةً من التعليماتِ فَيُوزِّعَهَا عَلَى أفْرَادِ قِسْمِهِ . وَعَلَيْهِ أنْ يَتَأَكَّدَ أنَّ كلَّ فَرْدٍ يَعْمَلُ بِمُفْرَدِهِ ، مُعْتَمِداً عَلَى نَفْسِهِ فَقَطْ . وللقسمِ الفائزِ الكَنْزُ وحَفْلَةُ شايٍ فى منزلِى . »

وهنا زَادَ نَشَاطُ الفرقةِ عنـد سَمَاعِ حفلةِ الشَّايِ . وتَسَلَّمَ رؤساءُ الأقسامِ التعليماتِ . وكُنْتُ أَحَدَ أفرادِ « الْقَطَا » . وكان رَئِيسُ قِسْمِى حائزاً لشارَةِ الكشَّافِ الأَزْرَقِ ومُسَاعِدُهُ للرَّقِى وأربعةٌ من أفرادِ القسمِ لشارَاتِ الحديدِ . أمَّا أنا وزميلٌ آخرُ فلم نَكُنْ قد أقْسَمْنَا اليمينَ بعدُ .

فَتَحَ كلٌّ منَّا ورقةَ التعليماتِ ، فإذَا بهـــا خطوطٌ وعلاماتٌ ، لا عَهْدَ لى بها من قبلُ . تَأَمَّلْتُهَا كثيراً ، ولـكِنِّى لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَفْهَمَ مِنْهَا شَيْئاً . قَلَّبْتُ الْوَرَقَةَ بَيْنَ يَدَىَّ عِدَّةَ مَرَّاتٍ عَلَّى أَرَى فى رُكْنٍ من أركانِهَا شَيْئاً أَسْتَرْشِدُ بِهِ ، ولـكِنِّى عَبَثاً حاوَلْتُ . وأخيراً ، وبَعْدَ جَهْدٍ جَهِيدٍ أَمْكَنَنِى أَنْ أَسْتَنْتِجَ من التَّوْقِيعِ الذى فى ذَيْلِ الرِّسالةِ أَنَّ ٨ معناها نُقْطَةٌ (ـ) و ٧ معناها شرطة (ـــــ) فهل تَسْتَطِيعُ الآنَ أَنْ تُسَاعِدَنِى عَلَى قِرَاءَةِ الرِّسَالَةِ مُسْتَعِيناً بالْجَدْوَلِ الآتى ( المورس ) ؟

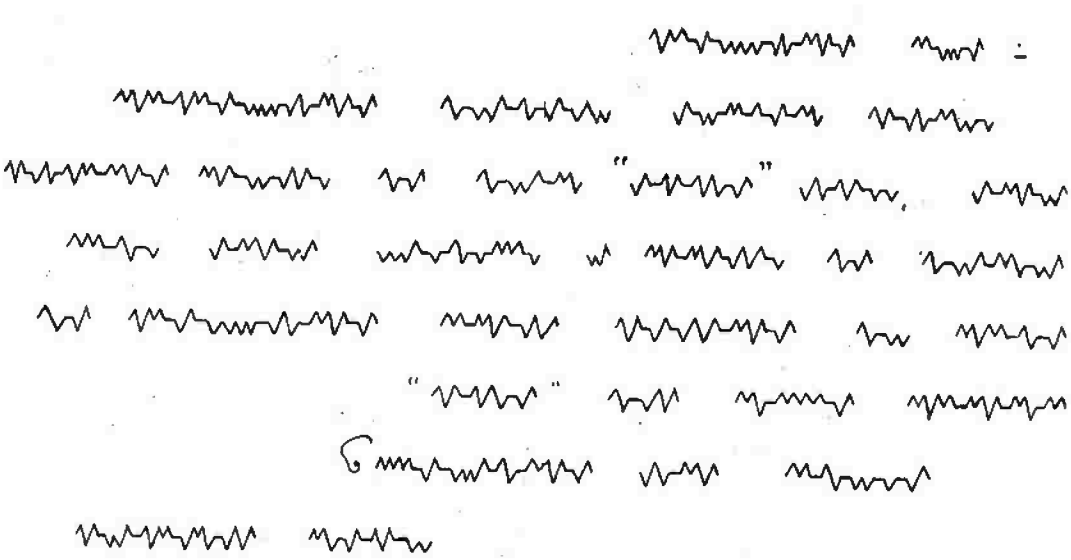

( جدول المورس )

والآن ، افْتَحِ المظروفَ الثانِيَ .

وقبل أن يُسَلِّمَنَا رئيسُ القسمِ المظروفَ الثانِيَ عرض علينا لَوْحَ العلاماتِ السِّرِّيَّةِ التى يَتَبَنَّاهَا الكشَّافةُ فى اقتفاء الأثرِ ، وَوَجَّهَ أنظارَنَا إلى ضرورةِ ملاحظَتِهَا فى أثناءِ البَحْثِ عن الكنْزِ .

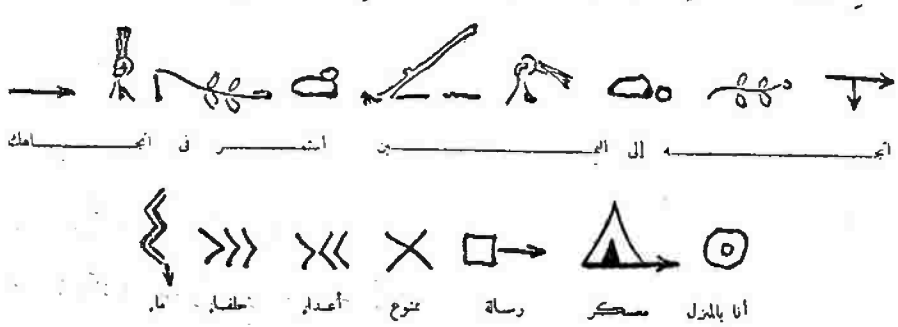

# تاجر البندقيـــــــــة

كانَ فى مدينـــةِ البُندُقيةِ مُرَابٍ جَشِعٌ يُدْعَى « شَيلُوكَ » ، قد جَمَعَ ثَرْوَةً طائلةً من إقْرَاضِ الناسِ بالرِّبا الفاحِشِ . وكانَ فى المدينـةِ تاجرٌ طَيِّبُ القَلْبِ ، كثيرُ العطفِ على الناسِ اسْمُهُ « أنْطُونيُو » . فكانَ يُعْطِى مِنْ مالِهِ ذَوِى الحاجاتِ من دُونِ أنْ يَسْأَلَهُمْ عن ذلك رِبْحًا . وكان لِهٰذَا موضعَ إجْلالِ الجَميعِ وَمَحَبَّتِهِمْ ، إلاَّ شَيلُوكَ ، فإنَّهُ كانَ يَحْنَقُ عليـه حَنَقًا شـديداً ، لاعتقـادِهِ أنَّهُ يُمَاكِسُهُ فى رزقِهِ ، ويَعْمَلُ عَلَى إبْعَادِ الناسِ عنه بِمُسَاعَدَتِهِ إيَّاهم .

وَحَصَلَ مَرَّةً أنْ جاء « أنْطُونيُو » صَدِيقٌ لهُ يُدْعَى « بَسَانيُو » ، وطَلَبَ إلَيْهِ أنْ يُقْرِضَهُ مَالاً يَحْتَاجُ إليه ، لِأنَّهُ مُقْدِمٌ عَلَى زَوَاجٍ فتاةٍ موسِرَةٍ . غَيْرَ أنَّ أنْطُونيُو لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ فى ذلك الوقتِ مالٌ يُعْطِيهِ صَدِيقَهُ . وَكَانَ فى انْتِظَارِ سُفُنٍ قَادِمَةٍ إليه مُحَمَّلَةٍ بالبضائِعِ النَّفِيسَةِ . فَخَطَرَ لهُ أنْ يَذْهَبَ إلى شَيلُوكَ ، فَيَقْتَرِضَ منه المالَ الذى طَلَبَهُ صَدِيقُهُ عَلَى أن تَكونَ البضائِعُ الْمُنْتَظَرَةُ ضَامِنَةً له .

ذَهَبَ أنْطُونيُو وصَدِيقُهُ لِمُقَابَلَةِ شَيلُوكَ . وَعَرَضَا عليهِ الأمْرَ . فَسُرَّ فى نَفْسِهِ سروراً عظيماً ، لِأنَّ الظُّرُوفَ قد أتاحَتْ لهُ أن يَتَشَفَّى من غَيْظِهِ بالتَّنْكِيلِ بِغَرِيمِهِ . فقالَ له : « لقد كُنْتَ تَدْعُونى من قَبْلُ لِصًّا وكلباً وَحْشِيًّا ، وكنتَ تَبْصُقُ فى وجهى ، والآنَ تأْتِى إلىَّ لِتَطْلُبَ مِنِّى مالاً ؟ » فأجَابَهُ أنْطُونيُو : « نَعَمْ ، هٰكذا دَعَوْتُكَ ، وهكذا أدْعُوكَ دائماً . فإنْ شِئْتَ أنْ تُقْرِضَنِى المالَ فأقْرِضْنِى إيَّاهُ عَلَى أنَّنِى عَدُوٌّ لك لاصديقٌ ، كَيْلا يكونَ عليك حَرَجٌ فى مُقَاضَاتِى إذا لَمْ أُرَدَّهُ إليكَ » . فقال شَيلُوكُ : « مَهْلاً أيُّها السَّيِّدُ ، ولاتَكُنْ غَضُوباً إلى هذا الحَدِّ . سَأَنْسَى كلَّ إهَانَاتِكَ لى ، وسَتُصْبِحُ مُنْذُ السَّاعةِ صديقَيْنِ ، وسَأُقْرِضُكَ المالَ الذى تُرِيدُهُ من دونِ أنْ أسْأَلَكَ عليـه رِبْحًا » . فَدُهِشَ أنْطُونيُو أشَدَّ الدَّهَشِ . واسْتَمَرَّ المُرَابِى فى حديثِـهِ ، وقالَ مازِحاً : « كلُّ ما أرْجُوهُ أنْ تَكْتُبَ لى صَكًّا يُخَوِّلُنِى الحقَّ فى أنْ أقْطَعَ من جسمِكَ رِطْلاً من اللحمِ إذا مَضَتْ ثلاثةُ أشْهُرٍ ولَمْ تَفِ بِهِ » . فقال أنطونيو على الفَوْرِ : « حَسَنٌ ، سَأَفْعَلُ ، وإنَّكَ حَقًّا لَطَيِّبُ القلبِ » . وأرادَ بَسَانيُو ، الذى اقْتَرَضَ المَالُ من أجْلِهِ ، أنْ يَحُولَ دُونَ كتابَةِ هذا الصَّكِّ الغريبِ . ولكنَّ أنطونيو أصَرَّ عَلَى تَوْقِيعِهِ ، وطَمْأَنَ صديقَهُ بقولِهِ : « إنَّ سُفُنِى سَتَعُودُ قريباً مُحَمَّلَةً بما يُوَازِى هذا المَبْلَغَ أضعافاً مضاعفةً . »

وسافرَ بَسَانيُو إلى عروسِهِ الجميلةِ « بُورْشِيا » . وَذَاتَ يومٍ ، بَيْنَمَا كان يَتَحَادَثُ هُوَ وعَرُوسُهُ إذْ جاءَهُ رسولٌ من صديقِهِ أنطونيو بِخِطابٍ يقولُ فيهِ :

« فَقَدْتُ جميعَ سُفُنِي، وحانَ موعدُ تَنفيذِ الاتفاق، وَسَيَنْتَهِي الأمْرُ بِمَوْتِي حَتْماً. فأُريدُ أنْ أَرَاكَ. »

وَلَمَّا سَمِعَتْ بُورْشِيا القِصَّةَ، وَأَدْرَكَتْ مَبْلَغَ التَّضْحِيَةِ التي قَدَّمَها أنْطُونْيُو لِزَوْجِها، زَوَّدَتْهُ بالمالِ الكثيرِ. فانْطَلَقَ بِهِ إلى البُنْدُقِيَّةِ. فإذا بصديقِهِ رهينُ السِّجنِ، يَنْتَظِرُ الدَّعْوَى التي رَفَعَها شَيْلُوكُ عليه. فَذَهَبَ مُسْرِعاً إلى شَيْلُوكَ يَعْرِضُ عليه المالَ. وَلَكِنَّ شَيْلُوكَ أَبَى إلاَّ أنْ يُنَفِّذَ ما كُتِبَ في الصَّكِّ، وإلاَّ أنْ يَقْطَعَ رِطْلاً من لَحْمِ أنْطُونْيُو، لِأَنَّ مَوْعِدَ الوفاءِ الذي كانَ مُتَّفَقاً عليه قَدِ انْقَضَى.

باسانيو يقرأ رسالة صديقه

وَكانَتْ بُورْشِيا قد أَوْجَسَتْ خِيفَةً عَلَى حياةِ أنْطُونْيُو. فأرسلَتْ إلى قَريبٍ لها يَشْتَغِلُ بالمُحاماةِ، تَسْأَلُهُ أنْ يَبْعَثَ إليها بِرِداءٍ من أرْدِيَةِ المحامِينَ. ثُمَّ ارتَدَتْ بُورْشِيا ملابِسَ الرِّجالِ، ولَحِقَتْ بِزَوْجِها في البُنْدُقِيَّةِ. فَوَصَلَتْ في نَفْسِ اليَوْمِ الذي كانَ قد حُدِّدَ لِنَظَرِ الدَّعْوَى. وَدَخَلَتْ ساحَةَ القضاءِ، فلَمْ يَعْرِفْها أَحَدٌ حَتَّى زَوْجُها. ثُمَّ تَقَدَّمَتْ من القاضي، وهي تَرْتَدِي رِداءَ المُحامِينَ. وطَلَبَتْ إليه أنْ يَسْمَحَ لها بالدِّفاعِ عن المُتَّهَمِ. فَقَبِلَ القاضي ذلك، وهُوَ يَعْجَبُ، وَيَقُولُ في نَفْسِهِ: « كَيْفَ يَسْتَطِيعُ مُحامٍ ناشِئٌ كهذا أنْ يُدافِعَ عن مُتَّهَمٍ في قَضِيَّةٍ خَطِيرَةٍ كهذه؟ » أَدارَتْ بُورْشِيا عَيْنَيْها في القاعةِ، فَرَأَتْ شيلوكَ واقِفاً، والغِلُّ يَمْلأُ صَدْرَهُ.. وَرَأَتْ زَوْجَها واقِفاً بِجوارِ صَدِيقِهِ، وقد أَخَذَ منهُ الفَزَعُ كُلَّ مَأْخَذٍ. ثُمَّ بَدَأَتْ كَلامَها بمخاطَبَةِ شَيْلُوكَ، قائِلَةً: « صَحِيحٌ إنَّ الاتِّفاقَ يُعْطِيكَ الحَقَّ فيما تُرِيدُ. ولا بُدَّ أنْ يُنَفَّذَ القَضاءُ! » ثُمَّ التَفَتَتْ إلى أنْطُونْيُو، وقالتْ: « هَيَّا اكْشِفْ صَدْرَكَ، واسْتَعِدَّ لِلْمَوْتِ! » فَذُهِلَ الحاضِرونَ أشَدَّ الذُّهُولِ من هذا الدِّفاعِ الغَرِيبِ. وَتَهَلَّلَ وَجْهُ شَيْلُوكَ. وَأَخَذَ يُحِدُّ سِكِّيناً طَوِيلاً اسْتِعْداداً للقَضاءِ على غَرِيمِهِ. وصاحَ يقولُ:

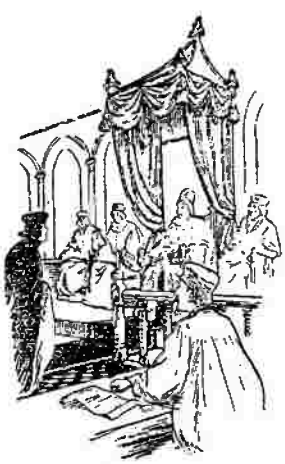
بورشيا امام المحكمة

« أَسْرِعُوا وانْطِقُوا بالحُكْمِ، فإنَّ وقْتِي ثَمِينٌ. وأُرِيدُ أنْ أَنْصَرِفَ ». وهنا سَأَلَتْهُ بُورْشِيا: « وهَلْ أَعْدَدْتَ المِيزانَ؟ » قال: « نَعَمْ ». قالت: « إذَنْ فأَنْصِتْ إليَّ: إنَّ مِنْ حَقِّكَ باسْمِ القانونِ أنْ تَقْطَعَ رِطْلاً مِنَ اللَّحْمِ من بَدَنِ أنطونيو. ولَكَ أنْ تَقْطَعَهُ من أَقْرَبِ مكانٍ إلى قَلْبِهِ أو من أيِّ جُزْءٍ شِئْتَ ». فصاحَ شَيْلُوكُ، مِنْ شِدَّةِ الفَرَحِ: « لا فُضَّ فُوكِ أيُّها المُحامِي العادِلُ!

لا فضَّ فُوكَ ! » ثمَّ أخذَ يَشحَذُ سِكينَهُ من جديدٍ ويَنظُرُ إلى أنطونيو كالنَّمرِ الجائِعِ ، ويقولُ : « هَيَّا ! هَيَّا ! » فقالتْ بُورْشيا ، بِصَوْتٍ هادِئٍ رَزِينٍ : « ولكِنْ ، مهلاً ! لاتكُنْ عَجُولاً ! إنَّ العَقْدَ لايُعْطيكَ الحقَّ فى نُقْطَةٍ من الدَّمِ ، إنَّه يَنُصُّ بِعِبارَةٍ صَحيحةٍ عَلَى قَطْعِ رِطْلٍ من اللحْمِ . فإنْ أنتَ ، فى قَطْعِكَ اللحمَ أهْرَقْتَ مِنْ دَمِ أنطونيو نُقطةً واحدةً ، فَستَكُونُ قاتِلاً أمامَ القانونِ وسيكونُ جَزاءُكَ المَوْتُ » . فَسُقِطَ فى يَدِ شيلُوكَ ، واضطَرَبَ اضْطِراباً شديداً ، لِأنَّهُ كانَ يَعْلَمُ أنَّهُ من المُسْتَحيلِ عليه أنْ يَقْطَعَ اللحمَ من جِسمِ أنطونيو من غيرِ أنْ يُسيلَ دَمَهُ . ثم نَظَرَ إلى القاضِى ، وقال بِصَوْتٍ مُتَهَدِّجٍ ، وقد أيْقَنَ بالهزيمةِ : « سآخُذُ نُقُودِى ، أعْطُونِى نُقُودِى ! » فاندَفَعَ نَحْوَهُ بَسانيُو ، وهو فَرِحٌ بِنَجاةِ صديقِهِ ، وهو يقولُ : « هذه نُقُودُكَ ، فَخُذْها ! » . ولكِنَّ بُورْشيا حالَتْ دُونَ ذلك ، وهى تقولُ : « لا تَتَعَجَّلْ ! إنَّ شيلُوكَ لَنْ يأخُذَ إلاَّ مانصَّ عليه الصَّكُّ . هَيَّا يا شيلُوكُ ، وابْدَأْ بالتَّنفيذِ . ولْتَعْلَمْ كذلك أنَّكَ لو قَطَعْتَ مِنْ جِسمِ أنطونيو مايَزيدُ عَنْ رِطْلٍ واحدٍ أو يَنْقُصُ عن ذلك بِمِثْقالِ حبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ

شيلوك يحمل الميزان

فَستَكُونُ قاتِلاً أمامَ القانونِ ، وستَحِنُّ عليك كَلِمَتُهُ ! » .

فكادَ شيلُوكُ يَفْقِدُ صوابَهُ ، وأخَذَ يَصيحُ كالذى يَتَخَبَّطُهُ الشَّيطانُ مِنَ المَسِّ : « أعْطونِى نُقُودِى ! أعْطونِى نُقُودِى !! »

وهُنا قالت بُورْشيا : « والآنَ بِحُكْمِ قانونِ البُنْدُقيَّةِ ، وبَعْدَ الذى ظَهَرَ من سُوءِ قَصْدِكَ ، ومُحاوَلَتِكَ قَتْلَ أنطونيو عَلَى هذه الصُّورَةِ ، ستَذْهَبُ ثَرْوَتُكَ كُلُّها إلى الدَّوْلَةِ . أمَّا حَياتُكَ فَهِيَ مِلْكٌ لِلْمَحْكَمَةِ إن شاءتْ عَفَتْ عنكَ ، وإنْ شاءتْ أرْسَلَتْكَ إلى المَوْتِ » . فَجَثَا المِسْكِينُ على رُكْبَتَيْهِ يَطْلُبُ الرَّحْمَةَ من القاضِى الذى أخَذَتْهُ الشَّفَقَةُ عليه . فعَفَا عن حَياتِهِ . وَحَكَمَ بأنْ يَسْتَوْلِىَ أنطونيو عَلَى نِصْفِ ثَرْوَتِهِ ، وأنْ تَسْتَوْلِىَ الدَّوْلَةُ على النِّصْفِ الآخَرِ .

وَفَرِحَ بَسانيُو بهذه النَّتيجةِ ، وقَرُبَ من المحامِى الذى أنْقَذَ صديقَهُ ، وقالَ لهُ : « لك الآنَ أنْ تَطْلُبَ مِنَّا ماتَشاءُ . فَنَحْنُ طَوْعُ أمْرِكَ » . ولكِنَّ المحامِىَ الشَّابَّ لم يَطْلُبْ غيرَ خاتَمٍ كان يَلْمَسُهُ بَسانيُو هَدِيَّةً من بُورْشيا أعْطَتْهُ إيَّاهُ قبلَ سَفَرِهِ ، وَوَعَدَها أنْ يَحْتَفِظَ به مَدَى الحياةِ . فَقَدَّمَهُ لهُ ، وهو يَعْمَلُ أنَّ جِسابِ لِما سَوْفَ تَقُولُهُ بُورْشيا ، حِينَما تَعْلَمُ بِضَياعِ الخاتَمِ .

وعادَ بَسانيُو مُصْطَحِباً صَديقَهُ أنطونيو لِيُقَدِّمَهُ إلى

زَوْجِهِ . وَكانتْ بُورْشِيا قَدْ سَبَقَتْهُمَا . فلمَّا رَأَتْ بَسَانيو سألَتْهُ عن الخاتَمِ ، وَادَّعَتِ الْغَضَبَ لِضَياعِهِ . وَلكِنَّهَا لمْ تَلْبَثْ أنْ أَرَتْهُ إيَّاهُ فعلِمَ الجميعُ حقيقَةَ المحامِي الشَّابِّ . وزادَ فَرَحُهُمْ حينما اطَّلَعَ أنطونيو على خطابٍ يُنَبِّئُهُ أنَّ ثلاثًا من سُفُنِهِ التي ظنَّ أنَّها فُقِدَتْ قد وصَلَتْ سالِمَةً إلى المِيناءِ .

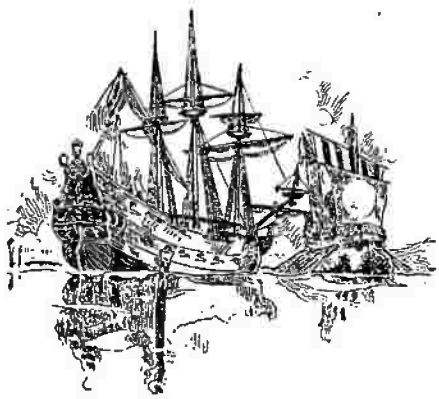

## الثعلب الجوعان والقطة

فى لَيْلَةٍ قَمَرِيَّةٍ خَرَجَ ثَعْلَبٌ جَوْعانُ ، يَبْحَثُ عَنْ قُوتِهِ ، وأَخَذَ يَحُومُ حَوْلَ أَحَدِ المنازِلِ القَرَوِيَّةِ . فَرَأَى قِطَّةً صغيرةً . فقالَ لها : « إنَّكِ صغيرةٌ لا تَكْفِينَ غِذَائِي ، ولكنْ لا مانِعَ مِنْ أَكْلِكِ ، فَشَيْءٌ قليلٌ خَيْرٌ مِنَ العَدَمِ » فقالتِ القِطَّةُ : « لا تأْكُلْنِي ، فأَنَا أَعْرِفُ المَكانَ الذى يَحْفَظُ الفلاحُ فيهِ الجُبْنَ . فتَعالَ مَعِي لِتَنْعَمَ بأَكْلَةٍ تُشْبِعُكَ » . وَسارتْ إلى جُرْنِ القَرْيَةِ حيثُ تُوجَدُ بِئْرٌ عَمِيقَةٌ مُعَلَّقَةٌ عليها دَلْوانِ . ثمَّ أَشارَتْ إلى البِئْرِ ، قائلةً : « انْظُرْ هُنَا تَرَ الجُبْنَ » . فَنَظَرَ الثَّعْلَبُ فِي البِئْرِ . فَرَأَى قُرْصًا كبيرًا أبيضَ اللَّوْنِ ، ظَنَّهُ جُبْنًا ، وهُوَ فى الحَقِيقَةِ صُورَةٌ مُنْعَكِسَةٌ لِلْقَمَرِ . ثمَّ قالتِ القِطَّةُ : « وهذه هِيَ الطَّرِيقَةُ لِلنُّزُولِ » . وَقَفَزَتْ فى الدَّلْوِ العُلْيا ، فَدارَ الحَبْلُ حَوْلَ البَكَرَةِ ، ونَزَلَتْ بها الدَّلْوُ إلى قَعْرِ البِئْرِ ، فَارْتَفَعَتِ الدَّلْوُ الثَّانِيَةُ . وقَبْلَ أَنْ تَصِلَ دَلْوُهَا إلى الماءِ تَعَلَّقَتْ بالحَبْلِ حتَّى لا تَغْرَقَ . ونَادَاهَا الثعلبُ ، قائلاً : « أَحْضِرِي مَعَكِ قُرْصًا مِنَ الجُبْنِ » . فقالتْ : « إنَّ الأَقْراصَ ثَقِيلَةٌ ، ولا أَقْدِرُ أَنْ أَحْمِلَ شَيْئًا مِنها . فَانْزِلْ فى الدَّلْوِ الثَّانِيَةِ وخُذْ ما تَشاءُ » . وكانَتْ كلُّ دَلْوٍ مُتَّصِلَةً بأَحَدِ طَرَفَيِ الحَبْلِ ، حتَّى إذا نَزَلَتْ إِحْدَاهُمَا طَلَعَتِ الأُخْرَى . فَعِنْدَمَا رَكِبَ الثَّعْلَبُ فى الدَّلْوِ العُلْيا ، وَكانَ أَثْقَلَ بِكَثِيرٍ مِنَ القِطَّةِ ، هَوَتْ بِهِ الدَّلْوُ بِسُرْعَةٍ وَارْتَطَمَتْ فى الماءِ . فَغَرِقَ ، بَيْنَمَا وَصَلَتِ القِطَّةُ إلى أَعْلَى البِئْرِ ، وَفازَتْ بالسَّلامَةِ بِفَضْلِ حِيلَتِهَا وَذَكائِهَا .

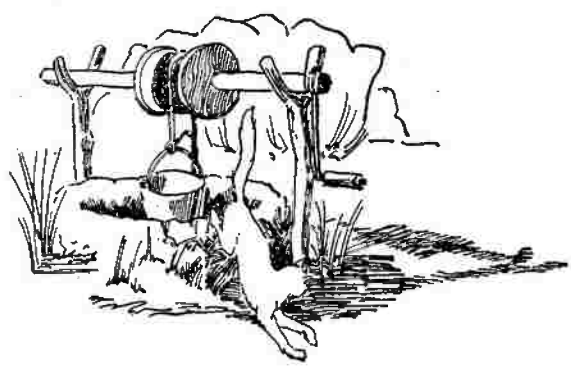

# من كتلة خشب الى لفافة ورق

لَعَلَّكَ تَعْجَبُ إذَا قيلَ لكَ إنَّ المَجَلَّةَ التى بيَدِكَ الآنَ قِطعةٌ من شجَرِ الصَّنَوْبَرِ الذى تَتَكَوَّنُ منهُ غاباتُ بلادِ السَّويدِ! ولَكِنْ لِمَ تَعْجَبُ؟ ألا تَعْلَمُ أنَّ الوَرَقَ يُصْنَعُ من رُبِّ الخشبِ، كَمَا يُصْنَعُ من الخِرَقِ القَدِيمَةِ، أو من بعضِ أنواعِ الحشائشِ الجافَّةِ؟

أمَّا العَمَلِيَّاتُ التى تَمُرُّ بها هذه المَوَادُّ حَتَّى تَتَحَوَّلَ إلَى وَرَقٍ، فإنَّهُ يُمْكِنُكَ فَهْمُهَا من الصُّوَرِ الآتِيَةِ: —

فَتَحَوَّلُ إلى طَبَقَاتٍ رفيعةٍ، تَرَاهَا فى هذه الصُّورَةِ، وتُسَمَّى رُبَّ الخَشَبِ.

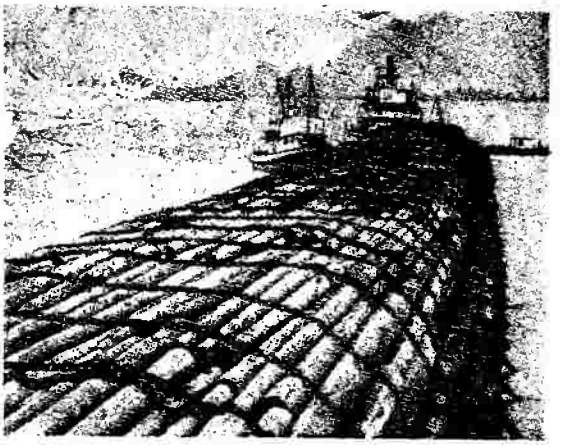

(١) فى هذه الصُّورَةِ تَرَى حُزَماً من الخشبِ قُطِعَتْ من غاباتِ بلادِ السَّويدِ، وأُلْقِيَتْ فى نَهْرٍ مُجَاوِرٍ، لِتَجُرَّهَا السُّفُنُ إلى المصانِعِ التى تُحَوِّلُهَا إلَى رُبٍّ.

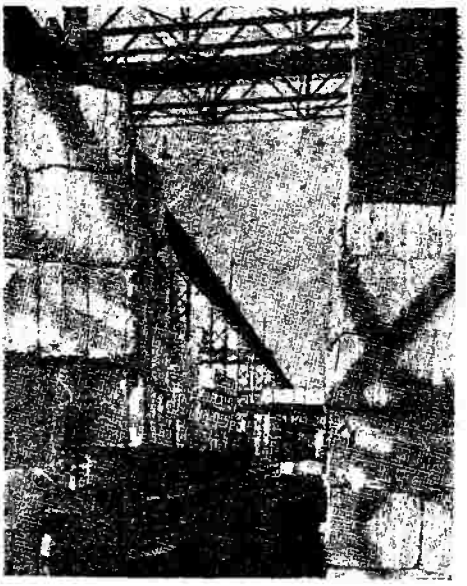

(٢) فَعِنْدَ وُصُولِهَا إلى تلك المصانِعِ، تُقَطَّعُ الرُّوقُ، وتُدَقُّ حَتَّى تَصِيرَ أَلْيَافاً رفيعةً. ثُمَّ تُكْبَسُ الأليافُ،

(٣) وبعدَ ذلك يُشْحَنُ رُبُّ الخَشَبِ عَلَى شَكْلِ بَالاتٍ إلى مَصَانِعِ الوَرَقِ. وهذه صُورَةُ آلافِ البالاتِ عند ما تَرِدُ إلى المَصْنَعِ.

البَالِيَةَ من الطُّرُقَاتِ. فَكُلُّ هذه الأشياء تُرْسَلُ إلى مصانع الْوَرَقِ، ثُمَّ تَعُودُ إلينا كُتُبًا جميلةً أو وَرَقًا نظيفًا للكتابة.

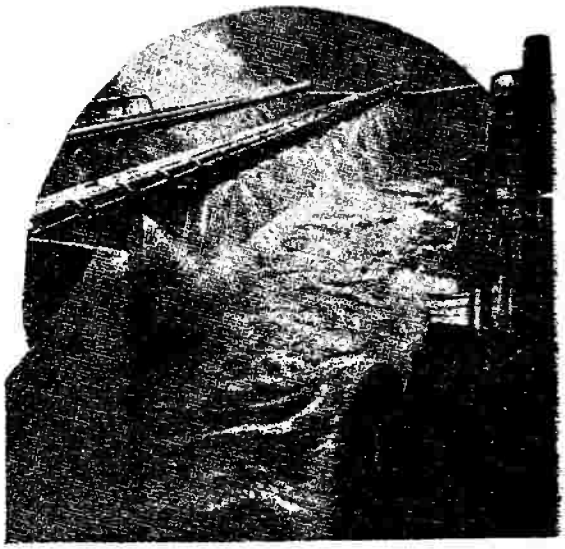

(٤) أما هذه الصُّورَةُ فَتُبَيِّنُ حُزْمَةً كَبِيرَةً من نَوْعٍ من الحشائشِ التى يُصْنَعُ منهـا الْوَرَقُ، يُسَمَّى حَشِيشَ الإسْبَرْتُو. وهو يَنْمُو بِكَثْرَةٍ فى أَسْبَانْيَا وشَمَالِ إفْرِيقِيَةَ.

(٦) وسَوَاءٌ أَكَانَتِ المادَّةُ التى يُصْنَعُ منها الوَرَقُ هى رُبُّ الْخَشَبِ أم الحشائشُ أم الخِرَقُ. فالعَمَلِيَّاتُ التى تَجْرِى عليها واحدةٌ. فبعْدَ تَنْظِيفِهَا تُسَخَّنُ بالبُخَارِ، ثُمَّ تُوضَعُ فى أحواضٍ كبيرَةٍ، كما تَرَى فى هذه الصُّورَةِ، وتُمْزَجُ وتُعْجَنُ. ثم تُغْسَلُ العَجِينَةُ بالماء، وتُضَافُ إليها مَوَادُّ كِيمَاوِيَّةٌ لِيَبْيَضَّ لَوْنُهَا. وهى عَلَى هذه الحالَةِ تُسَمَّى «رُبَّ الْوَرَقِ».

(٥) وَهُنَا تَرَى العَامِلَاتِ يَفْرِزْنَ الخِرَقَ القديمة، ثُمَّ يُقَطِّعْنَهَا وينظِّفْنَهَا استِعْدَادًا لِتَحْوِيلِهَا إلى أَجْوَدِ أنواعِ الوَرَقِ. ولَعَلَّكَ قد رَأَيْتَ أُنَاسًا يَدُورُونَ أَمَامَ الْبُيُوتِ لِيَشْتَرُوا منها الثِّيَابَ القديمَةَ الْمُمَزَّقَةَ، ويَجْمَعُونَ الخِرَقَ

وَيُمْزَجُ الرُّبُّ بنَوْعٍ من الغِرَاء، يُقَوِّيه، ويُزِيدُ تَمَاسُكَهُ. ثُمَّ إذَا كَانَ الْمَطْلُوبُ صُنْعَ وَرَقٍ مُلَوَّنٍ تُضَافُ إليه الصِّبْغَةُ اللازِمَةُ.

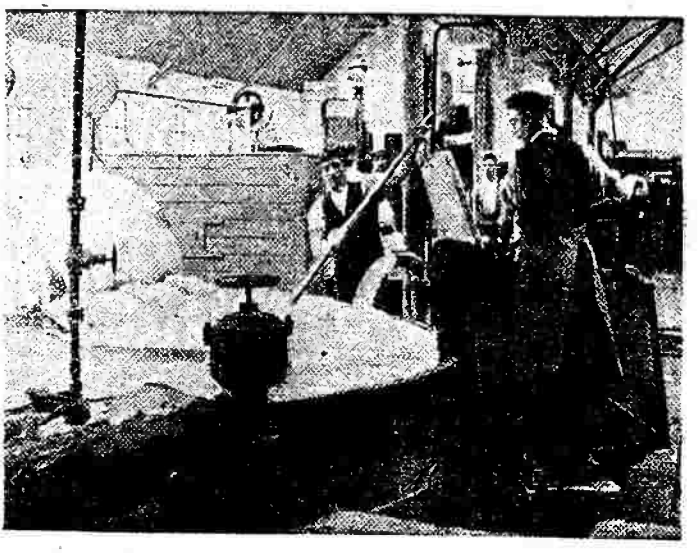

(٧) بعد ذلك يُنقلُ الرُّبُّ فى قنَوَاتٍ إلى الصناديقِ المُستقبلة فى آلةِ صُنْعِ الوَرَقِ وتَرَاهُ فى هذه الصُّورَةِ فى أحدِ هذه الصناديقِ ، والماءُ يَرشُّ عليهِ من فوقُ . ويَستمرُّ مَجْنُهُ وتَحْرِيكُهُ فيها حتى يَصيرَ طَرِيًّا ناعِمًا ( كالطِّحِينَةِ ) .

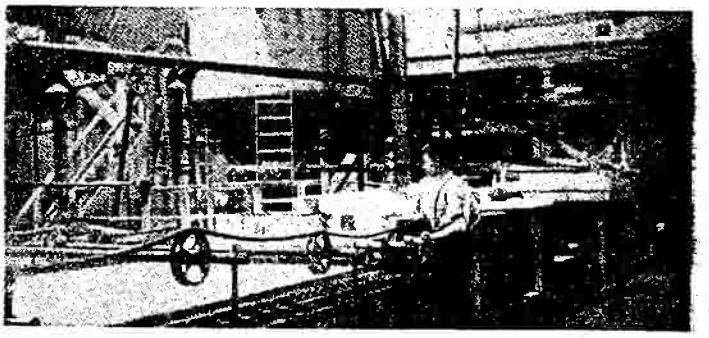

(٨) ثُمَّ يُسْكَبُ الرُّبُّ من الصَّنَادِيقِ المُسْتَقْبِلَةِ فَوْقَ شَبَكَةٍ طويلةٍ من السِّلْكِ ، فيَتَحَوَّلُ إلى غِشَاءٍ رَقِيقٍ ، تَرَاهُ فى هذه الصُّورَةِ ، ويُتْرَكُ لِيَجِفَّ منه الماء .

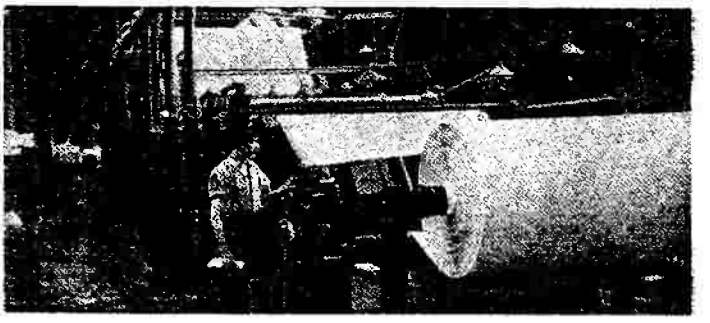

(٩) وبعد ذلك يُمَرَّرُ . كما تَرَى ، بَيْنَ عِدَّةٍ من الأُسْطُوَانَاتِ السَّاخِنَةِ لإتمامِ تَجْفِيفِهِ ، وصَقْلِ سَطْحِهِ . ويَخْرُجُ من بَيْنِ آخرِ تلك الأُسْطُوَانَاتِ ناعمًا رَقِيقًا جَافًّا . فَيُلَفُّ عَلَى بَكَرَاتٍ ضَخْمَةٍ ، يُقْطَعُ مِنْهَا عَلَى حَسَبِ الحاجةِ .

وأكبرُ آلاتِ صُنْعِ الوَرَقِ الحديثةِ تُنْتِجُ فى ساعةٍ واحدةٍ شَرِيطًا مُتَّصِلًا من الوَرَقِ طُولُهُ ٢٠ كيلو مترًا وَعَرْضُهُ سِتَّةُ أمتارٍ ، وَوَزْنُهُ نَحْوُ ١٤٠ قِنْطَارًا .

# لك يـــــــوم

كانَ لِأحَدِ الْأُمَرَاءِ حديقةٌ واسعةٌ حَوْلَ قَصْرِهِ الْفخْمِ، وكانَ شديدَ الْعِنايةِ بتلكَ الحديقةِ. فَغَرَسَ فيها الأشجارَ ذاتَ الأزهارِ الجميلةِ، وربَّى فيها طيوراً بديعةً، وحيواناتٍ مُتنوِّعةً.

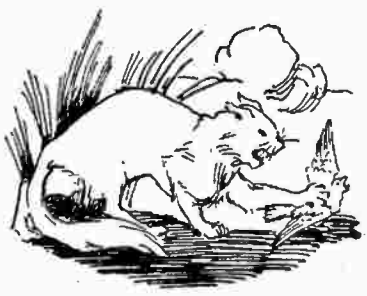

وفى يَوْمٍ من الأيامِ هَجَمَ قِطٌّ فى الحديقةِ على عُصْفُورٍ أحمرَ صغيرٍ، وأكَلَهُ. فَذَهَبَ الْبُسْتَانِيُّ إلى الأمير، وقالَ له: «يامَوْلاىَ، الْيَوْمَ أكَلَ الْقِطُّ الأبيضُ أحَدَ العصافيرِ الحمراءِ». فَرَدَّ الأميرُ عليه، قائلاً: «لهُ يَوْمٌ».

وفى يَوْمٍ آخرَ رَأى الْبُسْتَانِيُّ ثُعْبَاناً كبيراً قد خَرَجَ من جُحْرِهِ وعَضَّ الْقِطَّ الأبْيَضَ، فَقَتَلَهُ. فَذَهَبَ إلى الأمير، وقالَ له: «يامَوْلاىَ، الْيَوْمَ خَرَجَ ثُعْبَانٌ مِنْ جُحْرِهِ، وعَضَّ القِطَّ الأبْيَضَ، فَقَتَلَهُ ثمَّ عادَ إلى جُحْرِهِ، قَبْلَ أنْ أَلْحَقَهُ، وأَقْتُلَهُ». فَرَدَّ عليه الأميرُ قائلاً: «لهُ يَوْمٌ».

ومرَّتِ الأيَّامُ، وإذا بالْبُسْتَانِيِّ يَرَى الثُّعْبَانَ مُطِلاً من الْجُحْرِ، فأَخَذَ فأْسَهُ، وَجَرَى إليهِ، ثمَّ ضَرَبَهُ بالْفأْسِ على رَأْسِهِ، فَقَتَلَهُ، وذَهَبَ إلى الأميرِ، وقالَ لهُ: «يامَوْلاىَ، الْيَوْمَ رَأَيْتُ الثُّعْبَانَ مُطِلاً من الْجُحْرِ، فَقَتَلْتُهُ بِفأْسِي». فَرَدَّ عليه الأميرُ قائلاً: «لَكَ يَوْمٌ».

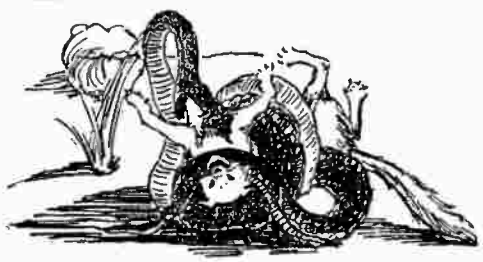

وأرادَ الأميرُ، ذاتَ يَوْمٍ، أنْ يَتَنَزَّهَ فى الحديقةِ مع الأميرةِ زَوْجِهِ. فأَمَرَ الْبُسْتَانِيَّ بإخْلاءِ الحديقةِ مِنْ كُلِّ الرِّجالِ. ونَفَّذَ الْبُسْتَانِيُّ الأمْرَ، فَطَلَبَ مِن جميعِ الْعُمَّالِ مُبارَحَةَ الحديقةِ، وبَقِيَ هُوَ عَلَى أنْ يَخْرُجَ عِنْدَ ما يحينُ مَوْعِدُ حُضُورِ الأميرِ والأميرةِ.

ولكنَّ الْمَوْعِدَ جاءَ، والبُسْتَانِيُّ لَمْ يَكُنْ قد خَرَجَ بَعْدُ، وإذا بِهِ يَرَاهُما يَسِيرَانِ عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنهُ. فَجَرَى نَحْوَ شجرةٍ، وتَسَلَّقَهَا، واخْتَفَى فى أغْصانِها. وشاءَ حَظُّهُ العاثِرُ أنْ يَسِيرَا نَحْوَ الشَّجَرَةِ

نفسها ، وأن يجلسا تحتها ، وبينما هما يتحدثان إذ سمعا شخصاً يعطس فوقهما . فنظرا إلى أعلى ، ورأيا البستانيّ جالساً فوق أعلى الشجرة ، وكان قد غلبه العطاس ، فعطس بالرغم منه .

فاغتاظ الأمير ، وعاد بالأميرة إلى القصر . ثم أرسل فى طلب البستانيّ ، وأمر بقطع رأسه . فطلب البستانيّ أن يقول للأمير كلمة قبل قتله ، ولما أذن له ، قال : « فى يوم من الأيام أبلغتك ، يا مولاى ، أن القط الأبيض أكل عصفوراً أحمر ، فقلت لى : « له يوم » . وأبلغتك أن الثعبان عض القط الأبيض ، وقتله ، فقلت لى : « له يوم » . وأنى قتلت الثعبان ، فقلت لى : « لك يوم » . وأنت ، يا مولاى تأمر اليوم بقتلى ، فلك يوم » .

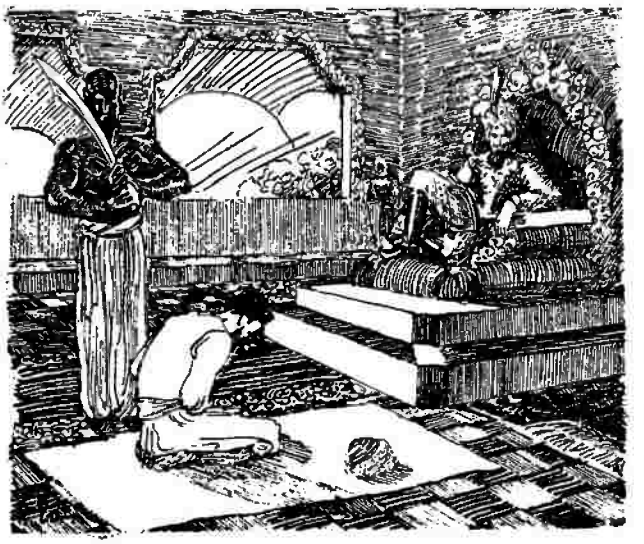

ولما سمع الأمير ذلك أطرق طويلا ، ثم رفع رأسه وقال للبستانيّ : « اذهب ، فقد عفوت عنك » .

# خلاف على ثمن أكلة

الاجابة : لو قسمنا كل فطيرة إلى ثلاث قطع ، لكان عدد القطع فى ثمانى الفطائر ٢٤ ، يخص كلا من الرجال الثلاثة ثمانى منها .

وبما أن الفطائر الثلاث ، التى كانت مع أحد الرجلين تحتوى على تسع قطع ( كل قطعة ثلث فطيرة ) أكل ثمانيا منها فكأنه أعطى الضيف ثلث فطيرة .

ويكون الضيف قد أخذ سبعة أثلاث من الرجل صاحب خمس الفطائر .

وحيث إن الضيف دفع ثمانية دراهم ، فكل ثلث فطيرة يعادل درهما واحدا ثمنا له .

ولذلك حكم القاضى بإعطاء صاحب خمس الفطائر سبعة دراهم وإعطاء الآخر درهما واحدا . فحكمه ، إذن عادل .

# بن البرازيـــــــل

لو ذَهَبْتَ إلى السُّوقِ لِشِراءِ شيءٍ من البنِّ لَوَجَدْتَ منه أنواعاً كثيرةً ، أشْهَرُها اليَمَنِيُّ والبَرازِيلِيُّ .

والبَرازيلُ بلادٌ واسعةٌ تقعُ فى الجُزْءِ الشَّمالِيِّ من قارَّةِ أمريكا الجَنُوبيَّةِ . وهى تُنْتِجُ نحوَ ثلاثةِ أخماسِ ما يَسْتَهْلِكُهُ العالَمُ من البُنِّ . فالبُنُّ محصُولُها الرَّئيسِيُّ وعِمادُ ثَرْوَتِها ، إذْ أنَّها تَبيعُ منه كُلَّ سَنَةٍ نحوَ عشرين مِلْيُوناً من القناطيرِ . وتَكْسِبُ مِنْ ذلك أموالاً طائِلَةً . فمَثَلُهُ فيها كمَثَلِ القُطْنِ فى مِصْرَ .

وشَجَرَةُ البُنِّ ضَخْمَةٌ جِداً بالرَّغمِ مِنْ قِصَرِها ، إذْ قد يَبْلُغُ قُطْرُها نحوَ أربعةِ أمتارٍ ، فى حِينِ أنَّ ارْتِفاعَها يَتَراوَحُ بَيْنَ مِتْرَيْنِ ونِصْفٍ ، وخَمْسَةِ أمتارٍ ، إذا كانَتْ مزروعةً فى تُرْبَةٍ ملائِمَةٍ . وتَبْدَأُ الشجرةُ بالإثْمارِ بَعْدَ أربعٍ أو خَمْسِ سنواتٍ من زراعَتِها ، ولكِنَّها لا تَبْلُغُ أشُدَّها ، وتُعْطِى أعْلَى محصولٍ لها ، إلاَّ فى السنةِ العاشِرَةِ إلى الثَّانِيَةِ عشْرَةَ . وهى عِنْدَئِذٍ تُعْطِى نحوَ رِطْلَيْنِ ونِصْفِ رِطْلٍ من البُنِّ فى السَّنَةِ على الأكْثَرِ . ومن هـذا يُمْكِنُكَ أن تتصوَّرَ العددَ الهائلَ منَ الأشجارِ الذى يَلْزَمُ لإنتاجِ ملايينِ القناطيرِ التى تُصَدِّرُها البرازيلُ .

وسِنُّ الشَّيْخُوخَةِ لشَجَرَةِ البُنِّ هو سِنُّ العشرينَ . فعِنْدَ ما تَصِلُ الشَّجرةُ إليه ، يَأْخُذُ مَجْمُوعُ أوراقِها فى التَّناقُصِ ، ويَقِلُّ محصُولُها السَّنَوِىُّ تَدْرِيجاً .

ويَخْتَلِفُ المَحْصُولُ من سَنَةٍ لأُخْرَى تَبَعاً لحالةِ الجَوِّ . فإنَّ شَجَرَ البُنِّ يَحْتاجُ إلَى مَطَرٍ غَزِيرٍ فى فَصْلِ الصَّيْفِ ، وإلَى جَوٍّ صَحْوٍ دَفِىءٍ فى الشِّتاءِ . وهذا مُتَوافِرٌ عادَةً فى البَرازيلِ ، إذْ يَكْثُرُ المطر فيها من شَهْرِ نوفمبرَ إلى شَهْرِ مارسَ وهى أشْهُرُ الصَّيْفِ الحارِّةِ ، لأنَّ البَرازيلَ كما تَعْلَمُ واقِعَةٌ فى نِصْفِ الكُرَةِ الجَنُوبِىِّ ، أمَّا بَقِيَّةُ السَّنَةِ فشتاءٌ جافٌّ ، كشِتاءِ مِصْرَ ، دَفِىءٌ فى النَّهارِ ، مُتَوَسِّطُ البُرُودَةِ باللَّيْلِ . ولكِنْ يَحْدُثُ أحياناً أنْ تَهُبَّ رِياحٌ بارِدَةٌ من الجَنُوبِ ، فتَضُرَّ الشَّجَرَ ، وتُقَلِّلَ محصولَهُ .

ويُوجَدُ سَبَبٌ آخَرُ لاخْتِلافِ مِقْدارِ المحصولِ السَّنَوِىِّ ، رُبَّما كانَ هو الأهَمَّ . ذلك أنَّهُ إذا جاءَ الجَوُّ ملائِماً جِداً فى سَنَةٍ من السَّنَتَيْنِ ، وزادَ ما تَحْمِلُهُ الأشجارُ من ثِمارِ البُنِّ زِيادَةً كَبيرَةً ، فإنَّ ذلك يُنْهِكُها ، فيَقِلُّ محصولُها فى السَّنَةِ التَّالِيَةِ ، حَتَّى لو اسْتَمَرَّ الجَوُّ مُلائِماً . ولذلك نَجِدُ للمحصولِ دَوْرَةً تَتَكَرَّرُ باسْتِمْرارٍ : سَنَةٌ ذاتُ محصولٍ وَفِيرٍ ، تَتْلُوها سَنَتانِ أو ثَلاثٌ ذاتُ محصولٍ صَغِيرٍ .

ولَمَّا كانَ مِقْدارُ البُنِّ الذى تَسْتَهْلِكُهُ البِلادُ

المُخْتَلِفَةُ ثابتاً عَلَى وَجْهِ التَّقْرِيبِ لا يَتَغَيَّرُ من سنةٍ إلى أُخْرَى، اعْتَادَ البرازيليُّونَ أَنْ يَخْزُنُوا ما يَزِيدُ عَلَى الحاجَةِ فى سَنَةِ المحصولِ الوفيرِ، كَيْ يُكَمِّلُوا به النَّقْصَ فى السِّنِينَ التَّالِيَةِ، التى يَكُونُ المحصولُ فيها صغيراً. ومُنْذُ بِضْعِ سِنِينَ حَدَثَ حادِثٌ غَرِيبٌ: إذْ جاءَ محصُولٌ وَفِيرٌ فى سَنَةِ ١٩٢٧م، ثمَّ محصولٌ وَفِيرٌ آخَرُ، بعدَ ذلك بِسَنَةٍ واحدةٍ، أَىْ فى سَنَةِ ١٩٢٩م. وكَانَ من نَتِيجَةِ ذلك أَنْ تَكَدَّسَتْ فى البَرَازِيلِ عِشْرُونَ مِلْيُونًا من القناطِيرِ زَائِدَةً عن حاجَةِ العالَمِ. فَهَبَطَتْ أسعارُ البُنِّ هُبُوطاً كَبِيراً، لِكَثْرَةِ الموجودِ منهُ فى الأسواقِ. وَعَادَ ذلك بِخَسَارَةٍ عظيمةٍ على زَارِعِيهِ؛ لأَنَّهُ عَلَى الرَّغْمِ من نُزُولِ الأسعارِ، لَمْ يَبِيعُوا إلاَّ المِقْدَارَ المُعْتَادَ. ولَمْ يَجِدِ البَرَازِيلِيُّونَ طَرِيقَةً لِيُعِيدُوا الأَسعارَ إلَى حالَتِهَا الطَّبِيعِيَّةِ إلاَّ بِإِتْلافِ تلك المَلايِينِ من قَنَاطِيرِ البُنِّ. فَأَحْرَقُوهَا سَنَةَ ١٩٣١ م.

وَزِرَاعَةُ البُنِّ لا تَتَطَلَّبُ عَنَاءً كَبِيراً. فبعدَ وَضْعِ البَذْرِ فى الأَرْضِ، يَنْحَصِرُ هَمُّ الزَّارِعِ فى تَنْقِيَةِ الارضِ من الأَعْشَابِ التى قد تَعُوقُ الأشجارَ عن النُّمُوِّ. وعِنْدَمَا يَأْتِى وَقْتُ جَمْعِ الثَّمَرِ من الشَّجَرِ، تُنَظَّفُ الأَرْضُ تَحْتَهَا، وتُسَوَّى بِعِنَايَةٍ. ثُمَّ يُمِرُّ الرِّجالُ أَيْدِيَهُمْ على فُرُوعِ الشَّجَرَةِ، فَتَتَسَاقَطُ منها الثِّمَارُ عَلَى الأَرْضِ. ثُمَّ تُلَمُّ هذه الثِّمَارُ، وَتُغَرْبَلُ لِتَنْقِيَتِهَا من التُّرَابِ وأوراقِ الأشجارِ وقِطَعِ الأَغْصَانِ ونَحْوِهَا. ويَسْتَطِيعُ الرَّجُلُ الواحِدُ وأُسْرَتُهُ أَنْ يَقُومُوا بِزِرَاعَةِ نَحْوِ ٤٠٠٠ شَجَرَةٍ.

وثَمَرَةُ شَجَرِ البُنِّ تُشْبِهُ النَّبِقَةَ الصغيرَةَ. ولَكِنَّ نَوَاتَهَا مُنْقَسِمَةٌ إلى قِسْمَيْنِ، وكُلٌّ مِنْهما حَبَّةٌ من حبوبِ البُنِّ التى تَعْرِفُهَا. ويُوجَدُ فى وَسَطِ كُلِّ مَزْرَعَةٍ مَصْنَعٌ لِتَحْضِيرِ البُنِّ من الثِّمَارِ بِمُجَرَّدِ سقوطِهَا من الشَّجَرِ. فَتُكَوَّمُ الثِّمَارُ أَكْواماً عظيمةً، وتُتْرَكُ مُدَّةً فى الشَّمْسِ لِتَجِفَّ، مع تَحْرِيكِهَا بالْيَدِ أو بوساطَةِ بِغَالٍ تَجُرُّ وَرَاءَهَا أَلْواحاً من الخَشَبِ. وعِنْدَ مَا تَجِفُّ الثَّمَرَةُ تَنْشَقُّ وتَخْرُجُ منهما الحَبَّتَانِ. وتَكُونُ عَلَى كُلِّ حَبَّةٍ منهما قِشْرَةٌ جامدةٌ رَقِيقَةٌ. ولا بُدَّ من فَرْكِ الحبوبِ لإزالَةِ قُشُورِها. وأَخِيراً تُفْرَزُ الحبوبُ، وتُوضَعُ فى أَكْيَاسٍ، ثُمَّ تُرْسَلُ إلى أسواقِ البُنِّ الكبيرةِ لِتَصْدِيرِها إلى سائِرِ أَنْحاءِ العالَمِ.

# حكمة بالغة

كانَ أحدُ سلاطينِ الزُّنوج فى أواسطِ إفريقيةَ فَخُوراً جبّاراً تَخافُهُ رَعاياهُ ، ويُطيعُونَ كلَّ أوامرِهِ . وذاتَ يَوْمٍ كانَ يتحدَّثُ فى مَجْلِسِهِ عن عَظَمَتِهِ وقُوَّتِهِ ، ويقولُ : « إنَّ كلَّ الخلائقِ خَدَمٌ لِى » . فَرَدَّ عليه زِنجِيٌّ مُسِنٌّ حَكِيمٌ ، يُسَمَّى أبا الإكبارِ ، قائلاً : « إننا جميعاً نَخْدمُ بَعْضَنا بَعْضاً » . فَغَضِبَ السلطانُ ، قائلاً : « وأنا بذلك أكونُ خادماً لك !! يَجِبُ أنْ تثبتَ ذلك وترْغَمَنِى أنْ أقومَ بخِدْمَتِكَ قبلَ أنْ تَغْرُبَ شمسُ اليومِ . فإذا نَجَحْتَ مَنَحْتُكَ مائةَ بَقَرَةٍ ، وإلاَّ أمَرْتُ بقَطْعِ رأسِكَ ، وأنْتَ لك أنّى سَيِّدُكَ ، وأنتَ عبدِى وخادِمِى ! » . فقالَ أبو الإكبارِ : « هذا حَسَنٌ ، وسَتَرَى » .

وكانَ أبو الإكبارِ ، لِكِبَرِ سِنِّهِ ، يَسْتَعْمِلُ عَصاً يَتَوَكَّأُ عليها . فَحَمَلَهَا وَيَمَّمَ شَطْرَ البابِ . وفى هذه الأثناءِ ظَهَرَ عندَ البابِ شَحَّاذٌ ، يَطْلُبُ إحْساناً . فقالَ أبو الإكبارِ : « أرْجُو ياسَيِّدِى السلطانَ أنْ تَسْمَحَ لى بإعْطاءِ هذا المِسْكِينِ شيئاً يأكُلُهُ » . وحَمَلَ بكِلْتا يَدَيْهِ بعضاً من الطَّعامِ . ومَرَّ أمامَ السُّلطانِ ، وتَعَمَّدَ إسْقاطَ عَصاهُ ، وأنْ يَعْثُرَ فيها ، فكادَ يَقَعُ . وبلَهْجَةِ الخائفِ المَذْعُورِ من الوقوعِ قالَ : « أدْرِكْنِى ياسَيِّدِى السلطانَ ، وناوِلْنِى عَصَايَ » . فانْحَنَى السلطانُ والْتَقَطَ العَصَا مِن غَيْرِ تفكيرٍ وناولَها له . وهُنا ضَحِكَ أبو الإكبارِ ، وقالَ : « هل رَأيْتَ الآنَ ، يا مَوْلاى ، أنَّ كلَّ طَيِّبٍ مِنَ الناسِ خادِمٌ لأخيهِ الطَّيِّبِ من بنى الإنسانِ . فأنَا أُساعِدُ هذا الشَّحَّاذَ ، وَأَخْدُمُهُ . وأنتَ تُساعِدُنِى وتَخْدُمُنِى . إعْطِ البَقَراتِ لهذا الشَّحَّاذِ المِسكِينِ ، فَلَيْسَ لى حاجةٌ بِهَا » . ففَعَلَ السلطانُ راضِياً مَسْرُوراً . واتَّخَذَ أبَا الإكْبارِ مُسْتَشاراً وأميناً له ، يُعاوِنُهُ فى حُكْمِ رَعِيَّتِهِ بالعَدْلِ والإحْسانِ .


A. BROWN & SONS LTD.

5, Farringdon Avenue, London E. C. 4

يورد باسعار رخيصة

الأدوات المدرسية وأدوات الأشغال اليدوية

فى مصر وسوريا وفلسطين والعراق

الوكلاء فى مصر : المسيو نار كريير بمصر

S. NARKIRIER & Co., CAIRO

# الوشـــــم

كثيراً ما تُصادِفُ أُناساً منقوشةً على أذرُعِهِمْ ، أو أيديهِمْ ، أو أرجُلِهِمْ ، أو صُدُورِهِم ، رُسُومٌ ذاتُ لَوْنٍ أخضَرَ. ويَكْثُرُ أمثالُ هؤلاءِ الناسِ في القُرَى والبِلادِ النائيةِ عن مَواطِنِ التَمَدُّنِ . فهذه الرُّسُومُ هي ما تُسَمَّى بالوَشْمِ. ولإحْداثِها وغَيْرِها من الأقطارِ . وكان يُقْصَدُ منه في أوّلِ الأمرِ يُغْرَزُ الجِلْدُ بإبَرٍ رفيعةٍ بحَيْثُ يُكَوِّنُ الشَّكْلُ المطلوبُ، ثُمَّ يُغَطَّى مَوْضِعُ وَخْزِ الإبَرِ بسائِلٍ أخضَرَ خاصٍّ ، يَتَسَرَّبُ إلى ما تَحْتَ الجِلْدِ ، وعندما يَجِفُّ يَتْرُكُ الأثَرَ الذي تَعْرِفُهُ . وفي بعضِ الأحيانِ يُسْتَعْمَلُ في الوشْمِ سائِلٌ أحمَرُ بَدَلَ الأخضرِ .

امرأة من قبيلة الماورى بزيلندة الجديدة تعانى عذاب الوشم لتجميل وجهها

واستِعْمالُ الوَشْمِ قديمٌ جِدًّا . ويُقالُ إنَّهُ بَدَأَ مُنْذُ آلافِ السِّنِينَ عِنْدَ بَعْضِ القبائِلِ التي كانَتْ تَقْطُنُ شَمالَ إفريقيةَ . ثُمَّ انْتَقَلَ منها إلى مِصْرَ فالهِنْدِ فأُسْتُرالْيا ، ثُمَّ إلى اليابانِ وغَيْرِها من الأقطارِ . وكان يُقْصَدُ منه في أوّلِ الأمرِ التَّجَمُّلُ ، لأنَّ النّاسَ مُولَعُونَ من قديمِ الزّمانِ بتَزْيينِ أجسامِهِمْ وتَجْميلِها بمُخْتَلِفِ الوسائِلِ . وفي بَعْضِ الأحيانِ كانَ الغَرَضُ منه إظْهارَ الجِسْمِ بشَكْلٍ مُخيفٍ يُدْخِلُ الرَّهْبَةَ والرُّعْبَ في قُلوبِ الأعْداءِ ثُمَّ تَعَدَّدَتِ الأغراضُ التي يُسْتَعْمَلُ فيها : فبَعْضُ

امرأة ماورية بحلة بالوشم

الناس يعتقدون عن جهل أن الوشم فى مكان خاص من الجسم ، يدفع شياطين السوء . ويجعل الإنسان فى

• وبعض الناس يرسمون على اجسامهم صور الحيوانات رمزاً للقوة

مأمن من أثر السحر . وبعضهم يلجئون للوشم لاعتقادهم أنه مانع لمرض ( الروماتزم ) ، ولضعف البصر . وبعض القبائل الهمجية لا تزال تستعين به لتمييز بعضها عن بعض . فلكل قبيلة وشم خاص تعرف به .

وكثير من الناس ـ وخاصة من الجنود والبحارة ـ يحدون فى الوشم تذكاراً لطيفاً للأشخاص الذين يحبونهم . فيرسمون صورهم ، أو يكتبون أسماءهم ، على صدورهم أو أذرعهم ، كدليل على شدة التعلق والوفاء والتقدير .

وبعض الناس يرسمون على أجسامهم صوراً لحيوانات كالأسد رمزاً للقوة وشدة البأس . وفى مصر يرسم العوام أحياناً على أذرعهم أو صدورهم أبا زيد الهلالى أو عنترة العبسى أو نحوهما ، إظهاراً لإعجابهم بهؤلاء الأبطال . وبعضهم يقنعون بكتابة أسمائهم وأسماء البلاد التى ولدوا فيها ، وتاريخ الميلاد ، أو تاريخ الوشم ـ ولعلهم يقصدون بذلك كشف الستار عن شخصيتهم وعناوينهم ، حتى يسهل الرجوع بهم إلى

امرأة سودانية من بحر الغزال على يطنها وشم هو رمز قبيلتها

أهلهم إذا حدث لهم حادث فجائى . على أن ذلك كله قد أخذ فى الزوال شيئاً فشيئاً بانتشار المدنية .

# ألغـــــاز من السلك

تُعْمَلُ هذه الألغازُ من سِلكٍ سَميكٍ . وستجدُ فى تقديمِها لإخوانِكَ لحلِّها كثيراً من التسليةِ والسرورِ

## ١ ــ الحلقة السحرية

تتركب من لَولَبٍ وحلْقَةٍ

ويُعْمَلُ اللَّوْلَبُ بلَفِّ قطعةٍ من السِّلكِ حَوْلَ قضيبٍ (كَيَدِ المِكْنَسَةِ) ، ثمَّ ثَنْىِ طَرَفَى السِّلكِ إلى داخلِ اللَّوْلَبِ . وبعد ذلك تُمْسَكُ نِهايَتَا اللَّوْلَبِ ، ويُشَدُّ حتى ينفرجَ فى الوَسَطِ كما فى الشكل . وتُعْمَلُ الحَلْقَةُ وتُحَرَّرُ فى اللَّوْلَبِ قبلَ لَحْمِ طَرَفَيْهَا كما فى الشكل ، ثمَّ تُلْحَمُ .

واللُّغْزُ فى إخْراجِ الحَلْقَةِ من اللَّوْلَبِ وإعادَتِها إليه من دُونِ ثَنْىِ السِّلكِ أو كَسْرِهِ

## ٢ ــ القلب الأسير

يُعْمَلُ الجُزءُ الذى على شكلِ القَلْبِ أوَّلاً . ثم تُمَرَّرُ قطعةٌ طويلةٌ من السِّلكِ فى القَلْبِ . ويُلَفُّ طَرَفاهَا عَلَى شكلِ حَلْقَتَيْنِ (ح) كما فى الشكل . وأخيراً يُصْنَعُ الجُزءُ المُلْوِىُّ (ع) ، ويُثَبَّتُ كما فى الشكل

واللُّغْزُ فى إخْراجِ القَلْبِ وإعادَتِهِ فى مكانِهِ من دُونِ كَسْرِ السِّلكِ أو ثَنْيِهِ .

١ ــ الحلقة السحرية : حَرِّكِ الحَلْقَةَ حتَّى تَصِلَ إلى أَحَدِ طَرَفَى اللَّوْلَبِ ، وتُصْبِحَ مُعَلَّقَةً فى الثَّنْيَةِ الأخيرةِ من ثنياتِهِ (ا) .

بعدَ ذلك أَمْسِكِ اللَّوْلَبَ بيَدِكَ اليُسْرَى ، والحَلْقَةَ بيَدِكَ اليُمْنَى ، وحَرِّكِ الحَلْقَةَ حَوْلَ نقطةِ التَّعليقِ إلى الأمامِ بعيداً عنك . ثمَّ حَرِّكْهَا عَلَى اللَّوْلَبِ إلى جهةِ يَدِكَ اليُسْرَى ، وهى فى هذا الوضعِ ، فتَنْفَصِلَ عند ما

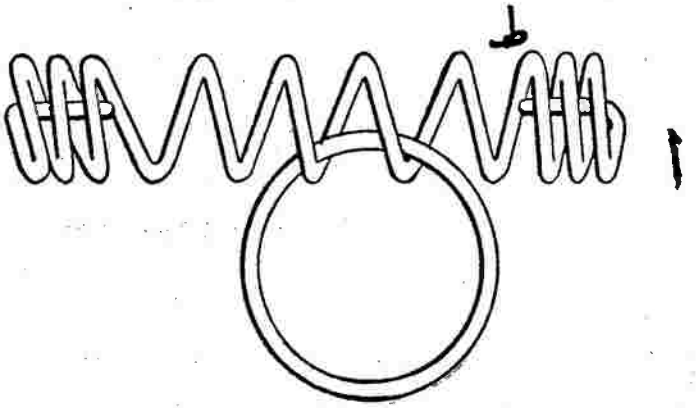


تَصِلُ إلى طَرَفِ السِّلكِ ط .

٢ ــ القلب الأسير : أَدْخِلِ الثَّنْيَةَ م من القَلْبِ فى الحَلْقَةِ ل . ثمَّ لُفَّ

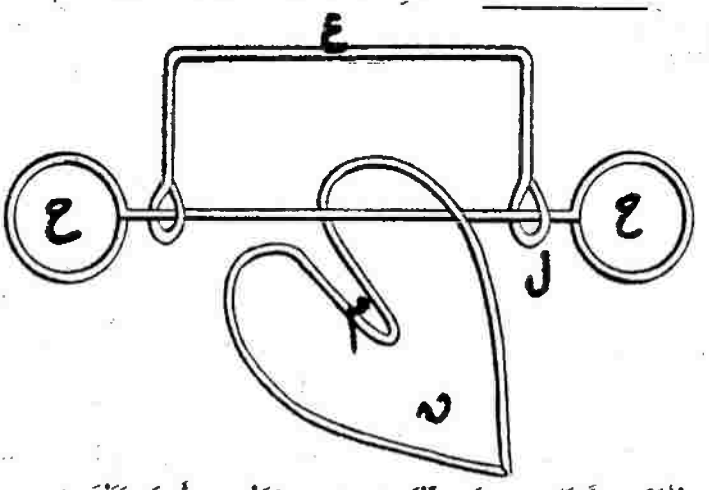


الحَلْقَةَ ح حَتَّى تَمُرَّ من خِلالِ الثَّنْيَةِ م ثمَّ اسْحَبِ القَلْبَ إلى أَسْفَلَ فينفصلَ .

# للتسليـــــــة

## ألعـاب منزلية

(١) قذف الوسادة :

يَقِفُ اللاَّعِبُونَ أو يَجْلِسُونَ فى دائرةٍ، وبَيْنَ كُلِّ لاعِبٍ وآخَرَ مسافةُ مترٍ أو نصفِ مترٍ . ثُمَّ يُمْسِكُ أحَدُ اللاعِبِينَ وسادَةً وعِنْدَ ما تَعْزِفُ المُوسيقَى يَقْذِفُ بها إلى اللاعبِ الذى بجِوَارِهِ . وهذا يَقْذِفُها بِدَوْرِهِ بِسُرْعَةٍ إلى الذى يَلِيهِ ، وهكذا . ثُمَّ تُقْفَلُ الموسيقَى فُجَاءَةً ، ومَنْ تَكُونُ الوِسادَةُ فى يَدِهِ يَخْرُجُ من الدَّائِرَةِ . ثُمَّ تُسْتَأْنَفُ الموسيقَى، ويُسْتَأْنَفُ قَذْفُ الوِسادَةِ . وهكذا ، حتَّى لا يَبْقَى من اللاعِبِينَ غَيْرُ واحدٍ فَيُمْنَحُ الجائِزَةَ .

---

(٢) قِطَّتِي :

يَتَّفِقُ اللاعبُونَ عَلَى حرفٍ من حُرُوفِ الهِجَاءِ « ب » مثلا . ثُمَّ يُبْدَأُ اللَّعِبُ ، بأَنْ يَقُولَ أَحَدُ اللاعِبِينَ : «قِطَّتِي بَدِيعَةٌ» ويَكونُ واجبُ اللاعِبِ الذى يَلِيهِ أَنْ يَصِفَ القِطَّةَ بِكَلِمَةٍ أُخْرَى تَبْدَأُ بالحرفِ « ب » ، فيَقُولُ : « قِطَّتِي بَيْضَاءُ . » مَثَلاً . ويَقُولُ الثالثُ : قِطَّتِي بَلِيدَةٌ . » ، وهكذا . . . وإذا وَصَلَ الدَّوْرُ إلى أَحَدِ اللاعِبِينَ ، وأَخْفَقَ فى وصْفِ القِطَّةِ بِصِفَةٍ تَبْدَأُ بالحَرْفِ المُتَّفَقِ عليهِ ، أو كَرَّرَ وَصْفًا سَبَقَ ذِكْرُهُ اسْتُبْعِدَ من اللَّعِبِ . وهكذا يَسْتَمِرُّ اللاعبُونَ كُلٌّ فى دَوْرِهِ ، حَتَّى لا يَبْقَى منهم غَيْرُ واحدٍ .

ملاحظة : يُمْكِنُ لِكِبَارِ التلاميذِ أَنْ يَلْعَبُوا هذه اللُّعْبَةَ بإيرادِ أوصافٍ لِلْقِطَّةِ باللغةِ الإنجليزيةِ ، تَبْدَأُ بِحَرْفٍ مُعَيَّنٍ كما تَقَدَّمَ . ففى ذلك تمرينٌ مُفيدٌ على حِفْظِ المُفْرَدَاتِ .

---

(٣) رتِّبِ الكلماتِ التى فى كُلِّ سَطْرٍ من الأسْطُرِ الآتيةِ ، حتَّى تَتَكَوَّنَ منها جُمْلَةٌ ذَاتُ مَعْنًى معقولٍ .

(١) الماء على الفلين سطح يطفو .

(٢) يهجروننا المحن المزيفون وقت الأصدقاء .

(٣) البراكين من من يعيش الخطر أن بالقرب الانسان .

---

## ٤ – الحيوانات المختفية

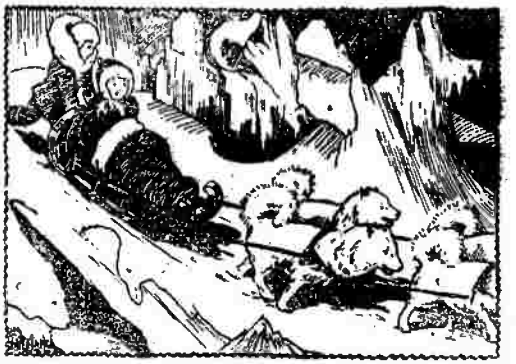

فى هذه الصورة ترَى فتاةً صغيرةً راكبةً (زحافةً) على ثلج الجهات القطبية . وترَى فى الصورة الكلاب الأربعة التى تجرُّ (الزحافة) . ولكن هل يمكنك أن ترَى باقىَ ما فى الصورة ؟ إنَّ فيها دُبَّيْن ، وطائرَيْن قطبيَّيْن (Penguins) وعجلَيْن من عجول البحر كلُّها مختفية . فحاول أن تكشف هذه الحيوانات .

---

## ٥ – الكلب الهارب

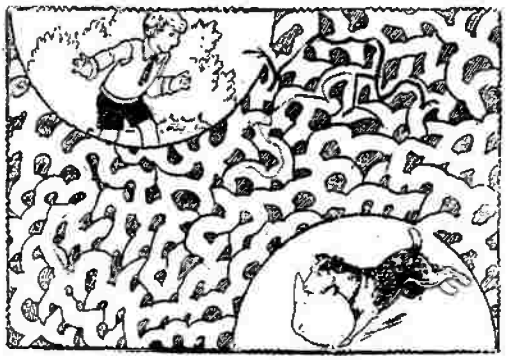

خطف الكلبُ من سيِّده الصغير غذاءهُ – وسيِّدهُ يريدُ أن يُمسكهُ . ولا يوجدُ غيرُ طريقٍ واحدٍ للوصول إلى الكلب . فهل يمكنك تعيينُ ذلك الطريق ؟

## ٦ – مسابقة الكلمات المتقاطعة

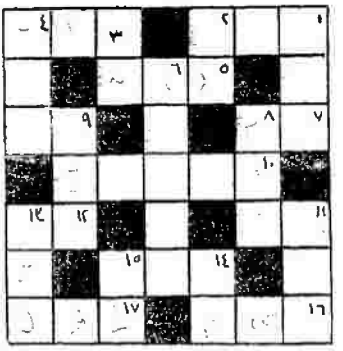

### الكلمات الأفقية

١ – سرور
٣ – فُقد
٥ – مجرم
٧ – حرف جزم
٩ – آلة
١٠ – متعجّل
١١ – جوّ الصيف
١٢ – اترك
١٤ – نوع من الأسنان
١٥ – صورة
١٧ – إنسان صغير

### الكلمات الرأسية

١ – جمع من التلاميذ
٢ – حج
٣ – بخل
٤ – صناديق
٦ – لقباً
٨ – طريق للعبور
٩ – ظاهرة جوية تحصل شتاء
١١ – جاء
١٣ – سائل حلو
١٤ – ارقد
١٥ – طيور تحب الماء